

الأدلة على وهمية سكينه بنت الإمام الحسينؑ

أ.د. علي صالح رسن المحمداوي
جامعة البصرة ، كلية التربية / العلوم الإنسانية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحمود لنعمته ، المعبود لقدرته ، المطاع في سلطانه المرهوب لجلاله ، المرغوب إليه فيما عنده ، النافذ أمره في جميع خلقه ، علا فاستعلى ، ودنا فتعالى ، وارتفع فوق كل منظر ، الذي لا بدء لأوليته ، ولا غاية لأزليته ، القائم قبل الأشياء ، والدائم الذي به قوامها ، والقاهر الذي لا يؤوده حفظها ، والقادر الذي بعظمته تفرد بالملكوت ، وبقدرته توحد بالجبروت ⁽¹⁾ وصلى الله على نبيه المختار وأهله الأطهار الأخيار خلفاءه الراشدين أمير المؤمنين ، والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الإمام الحسين ع وبعد ...

الباحث منذ طفولته في سبعينيات القرن المنصرم ، شأنه شأن أبناء قريته في عزاء عاشوراء ، يضررون الصدور ، ويرددون القول " يا سكينه يا حزينة عمك العباس وبينه " والى لحظة كتابة البحث في كل سنة يتجدد ذلك ، ف كانت تحوده رغبة عارمة ل معرفة شيء ولو بسيط عن تاريخ سكينه الحزينة ، فضلاً عما كان يرد كثيراً على المنابر اسمها ولا سيما عند ذكرهم مأساة كربلاء ، ف كانت محاولة منه ، ولو من باب الفضول العلمي أن يعرف شيئاً عنها ف عكف على دراستها ، فلم يجد لها سيرة حياة وما موجود عبارة عن شبهاة تحتاج ردود علمية دقيقة ، تقنع الآخر ، وتفند حجته ، وعليه اتسم البحث ب عنوان **قراءة في سيرة سكينه بنت الإمام الحسين ع شارك به الباحث في المؤتمر الدولي الأول " حول مضامين الجهاد والسلام في فكر الثورة الحسينية " الذي أقامه منتدى السلام الدولي للعلم والثقافة بتاريخ ص 9 - 20 شباط 20 ص6 م والمعروف عن بعض المؤتمرات إنها لم تنشر البحوث ، لذا تكفل الباحث عملية نشره .**

ف أرسله إلى التقويم تحت هذا العنوان ، وكان يريجو تبديله من قبل الخبراء ، وعندما لم يحصل ذلك ، وضع هذا العنوان " الأدلة على وهمية سكينه ، بنت الإمام الحسين ع " أراد التصريح به على أنها شخصية وهمية ولم تكن حقيقية .

قسم البحث على سبع أدلة ، الدليل الأول كرس لمعرفة تاريخ زواج الإمام الحسين ع من الزيات ، كان في ذلك رواية واحدة لم يثبت صحتها ، وضمن هذا المبحث ، تعرض الباحث إلى تعريف كلمة سكينه في اللغة العربية ، والقرآن الكريم .

الدليل الثاني : لم يرد لها دور في نقل الحديث المحمدي الشريف ، ولا سيما عن الإمام الحسين ع .

الدليل الثالث : لم يثبت لها دور في واقعة كربلاء ، على الرغم من محاولة بعض المتأخرين ، من غير أهل الاختصاص مثل الميرزا النوري بنقله عن الكفعمي ، وكذلك فخر الدين الطريحي مرسلأ ، وكذلك البحراني .

الدليل الرابع : خصص لرد بعض الشبهات ، ولعل ذلك باب من أبواب الجهاد كونه يمثل الكلمة الحققة " ألا أن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر " ⁽ⁱⁱ⁾ إذاً هو تكليف على أصحاب الأقالم ممن يستطيع أن يجاهد ولو برد شبهة وإحقاق حق ، لأن خط الإمام عليه السلام موجود ، وأتباع معاوية ويزيد في تزايد ، يبثون سمومهم بين الناس ، ويفترون على النبي وأهل بيته ع وهذا يتطلب الرد عليهم ، ويجب أن لا ننسى شعار يا لثارات الحسين عليه السلام وهو أجابه على قول من قال ممن تؤخذ الثارات ؟ نقول : من الذين سائرون على خط يزيد ومنهاجه ، الذين يحملون فكره ، فيدسون الروايات المغلوطة ويدرسونها الناس ويذيعونها على فضائيات الفتنة .

فما كان أفضل من رد هذه الشبهات ، التي بقت تتعى من يردها ويجلي غبار ما خلفه أهل الشرك

والنفاق ، نسأل الله سبحانه وتعالى ورسوله ص وأهل بيته أن يعطونا الصحة والعافية ، وينعموا علينا بنعمة العقل والدين ، حتى لا نسيء فهم نص من النصوص أو نتجاوز أو نتناول على مقام بيت الولاية .

الشبهة الأولى تعلقت بصفات كونها جميلة تصفف شعرها بطريقة مختلفة ، وكانت تجالس الناس

وملوك البيت الأموي ، والثانية : وصفت كأنها مبذرة مسرفة ، والثالثة سماعها الغناء ، والرابعة هي أبحاثها للرجال ، وهذه شبهات موجزة مختصرة لندرة المادة العلمية المتوفرة ، والخامسة : تتعلق برمي الجمرات في قضية ملفقة إنها رمت إحدى الجمرات فسقطت من يدها فرمت بدلها خاتمها .

أما الشبهة السادسة ، فقد أخذت حيزاً واسعاً من البحث ، تمثلت في علاقة سكينه ب الشعراء ، اذ كانوا

يجتمعون على بابها ، تسألهم عن أشعارهم فتعطيهم الأموال مثل جرير ، وكثير وعزة ، والشاعر العرجي وعروة بن أذينة ، وجميل بثينة .

الدليل الخامس : كثرة أزواجها ، منهم عبد الله بن الإمام الحسن (عليهما السلام) ومصعب بن الزبير ،

وعبد الله بن عثمان ، والاصبغ بن عبد العزيز ، وزيد بن عمرو بن عثمان ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ،

وخطوبة عبد الملك بن مروان لها ، يلحظ على ذلك وكأنها أفنت حياتها تدخل في زواج وتخرج من آخر ،

والغريب كلهم قضاوا موتاً ، وعليه أصبحت رمز للفناء ، أي كل من تريد البرية الخلاص منه زوجته منها .

الدليل السادس : تضمن رد شبهة كثرة أزواجها ، وفيه ثمانية أدلة على بطلان ذلك .

الدليل السابع : الاختلاف حول مكان وفاتها ، ومن صلى عليها وكيفية دفنها .

ونحن في هذا المقام لا ندعي إننا أول من كتب بل هناك دراسات سابقة ، والمؤسف حقاً لم نقف عليها ، لعدم توافرها لدينا ، منها حياة سكينه بنت الحسين ع للسيد عبد الرزاق مؤلف " حياة زيد " نشره في النجف ، الخطيب السيد محمد حسن الشخص المعاصر ⁽ⁱⁱⁱ⁾ وكذلك كتاب ، سكينه بنت الحسين ع في أحوالها ، لمؤلفه توفيق الفكيكي ، وسكينه بنت الحسين في سوانحها ، للسيد آقا مهدي الرجوى آل السيد دلدار علي الكهنوي ، طبع بالاردوية في ص 372 في 40 صفحة ^(iv) وكتاب سيده النسوان ، في أحوال سكينه بنت الحسين ، للشيخ عبد الواحد بن الشيخ احمد مظفر النجفي المولود ص 3 ص 0 هـ ^(v) ولعبد الرزاق المقرم كتاب " السيدة سكينه " ولامين عبد الحسين سالم ^(vi) ولم نعرف مواقف أصحاب هذه الكتب منها .

مع فخرنا واعتزازنا به هؤلاء لم نعرف تخصصاتهم العلمية أهم رجال دين أم تاريخ ؟ المعروف إن

المريض يذهب إلى حكيم مهنته الطب ليعالجه ، والأمي يذهب إلى معلم يعلمه القراءة والكتابة ، ولكن كيف الحال إذا انقلب الأمر ؟ الذي حدث الآن هكذا كثير من الناس لم يكن اختصاصهم تاريخ حملتهم الجرأة على التاريخ فكتبوا فيه عبثاً ، والمحرز عندما يرشدك أكاديمي بالعودة إلى كتاب فلان وفلان من غير أهل الاختصاص ، وهذا ما عبرنا عنه للتو المريض يذهب إلى معلم .

الذي يطلع على هذه العنوانات ، يتبادر له أمران ، **الأول :** عبارة عن سؤال مفاده ما الجديد الذي يأتي

به الباحث ، بعد كل هذه الدراسات ؟ **والثاني :** إقرار كل الناس بوجودها ، وربما شذ عنهم الباحث ، ولم يقل بوجودها ، وهذا الجديد الذي أتى به ، ولكن يتطلب هذا تقديم أدلة كافية على دعواه .

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد اعتمادنا مصادر شتى ، ولم نعتمد على كتاب الأغاني لأبي

الفرج ، وقد أفادنا الدكتور جواد النصر الله بمعلومة عنه قال " هو كتاب مهم حيث اعتمد على روايات الزبير بن بكار في تشويه سيرة السيدة سكينه لقد ذكر في الأغاني أكثر من 65 رواية " هذا نص معلومته جل فخرنا واعتزازنا به الدكتور العزيز هذه الروايات مع تحقيقها تحتاج أكثر من بحث ، والسؤال هنا إي مجلة علمية تنشر بحث بهذه السعة ؟ والأكثر من ذلك لم يتسنّ الحصول عليه .

وقد يسجل بعض القراء الكرام امتعاضه من اعتماد الباحث على كتاب الأعلام للزركلي ، على اعتبار

انه متأخر الوفاة ت ص 4 ص 0 هـ نقول : الرجل أصبح من أهل الاختصاص ، ومع ذلك إذا توافرت المعلومة عند غيره ، ما كنا نرجع إليه .

وأكثر ما يسوء الباحث الطلب منه أو الإشارة عليه بالعودة إلى كتب الطارئين والمتطفلين من غير أهل

الاختصاص ، والمصيبة العظمى إذا كان المختص ينصحك بالعودة إلى كتب هؤلاء ، وكذلك يعوز الباحث مراجعة تراجم الشعراء من مصادرها مثل طبقات الشعراء وغيرها .

ومن المفيد ذكره ، كثير ما يعرض الباحث الأسانيد على علم الرجال ، وهذه الأسانيد في حالة تكريرها

يُحيل القارئ إلى البحث الذي درس فيه السند المذكور ، ويخشى التكرير ، ويبدو كثرة تردد بحوث الباحث إساءة

احد الأحبة مما حدا به القول " وهل المحمداوي من أصحاب كتب الجرح والتعديل حتى تأخذ منه وتقول عن الاصمعي مطعون فيه راجع كتب الجرح والتعديل أفضل وأقوى لبحثك " الباحث لا يدري هل علم الرجال علم معجز حتى يكون المحمداوي من رجاله ؟ أو لعل الأخ العزيز استكثر على الرجل كتابته في هذا العلم ، كل ذلك ليس مهماً الله الموفق للسداد .

الدليل الأول : تاريخ زواج الإمام الحسين ع من الرباب

الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ع^(vii) الشخص الثاني في الولادات الفاطمية المباركة ، سنة 4هـ عق عنه رسول الله عقيقة ولادته الميمونة وسماه حسيناً ، كان يلبس الخز ويصبغ بالسواد ، كريماً ، صحابي جليل القدر عاش أيام جده الحبيب المصطفى ص ومع أبيه أمير المؤمنين ع في المدينة المنورة ، وذهب معه الكوفة ، وشهد معه معارك الناكثين والقاسطين والمارقين ، وكان ثالث الخلفاء الراشدين ، الهادين المهديين ، وقد شاعت إرادة الله سبحانه وتعالى ، إن ترتوي كربلاء من دمه الطاهر ، وتتشرف تربتها باحتضان جثمانه المطهر لتصبح كعبة الأحرار يحجها محبو أهل بيت النبي محمد ص الذي علم دلائل مقتله وكذلك أمير المؤمنين ع وهو نفسه كان عارفاً ذلك ، وبكته شيعته من يوم استشهاده ، وستظل باكية حتى قيام الساعة ، كل ذلك فصلناه في بحث مستقل^(viii) .

شبيهه جده رسول الله ص هذا ما قاله أحدهم رأبته جالساً في حوض زمزم ولحيته سوداء إلى عنففته وأسفل من ذلك بياض وذكر أن النبي ص شاب ذلك الموضع منه وكان يتشبه به^(ix) ونحن نقول : سبحان الله ما أروع الشبيه والمشبه به ، نور على نور .

أما الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن سليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب^(x) وهناك من زعم إن أمها الرباب بنت حارثة بن أخت أوس بن حارثة بن لام الطائي بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة من طي^(xi) ولا نستطيع الجزم في الموضوع ويبقى بحاجة إلى تحقيق وتدقيق ، مع ما إن الروايات تشير إلى ابنة امرئ القيس كما سنرى .

المشكل في الأمر ، أننا لم نعرف تفصيلات زواجهما ، سوى رواية واحدة رواها عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه عن جده ، عن عبد الله بن حسن بن حسن ، عن عبد الجبار بن منظور بن ريان الفزاري ، عن عوف بن حارثة المري قال : بينما نحن عند عمر بن الخطاب ، إذ قبل امرئ القيس بن عدي وهو رجل أعر أجلى^(xii) فوقف على عمر فقال : أنى أحببت الإسلام فأشرحه لي ، ف قال له : ومن أنت ؟ ف عرفه حاله ، فقال عمر : أتعرفونه ؟ قالوا : هذا الذي أغار على بكر بن وائل ، وأسر الدعاء بن عمرو - غير معروف - فشرح له عمر الإسلام فأسلم وعقد له على جنود قضاة ، فلم ير رجل قبله لم يصل قط عقد له على مسلمين ، فخرج يهتز لواؤه بين يديه ، فأدركه أمير المؤمنين ع فأخذ بمنكبيه وقال : يا عم أنا علي بن أبي طالب بن عم النبي ص وهذان ابناي الحسن والحسين ، أمهما فاطمة بنت رسول الله ص وقد أحببت مصاهرتك لنفسي ولهما

فزوجنا ، قال : نعم ونعمة عين وكرامة ، قد زوجتك يا أبا الحسن المحياة بنت امرئ القيس ، وزوجت حسناً زينب ، وزوجت حسيناً الرباب ، فولدت المحياة لـ علي أم يعلى وكانت تخرج إلى المسجد في إزار فيقال لها : من أخوالك ؟ فتقول أو أو ، ولم تلد زينب للحسن ، وولدت الرباب سكينه (xiii) .

الذي يطلع على الرواية يجدها خرافة معروفة من عنوانها ، الخوض في تفصيلاتها يبعدها عن أصل الموضوع ، سيما الزواج الجماعي لبيت الإمامة ع من عائلة أسلمت للتو في إمارة عمر ، ومن دون أن يعرف عنهم شيئاً يذكر ، وقد بحثنا عن المحياة ابنة امرئ القيس فلم نجد عنها شيئاً يذكر غير هذا الموضوع .

وتاريخ الزواج هذا في إمارة عمر ، أي الفترة ما بين سنة ص 3هـ وهلاكه سنة 24هـ يفيدنا في تحديد

عمر سكينه التي حتما ستكون ولادتها ضمن هذه المدة ، وبهذا يكون عمرها اكبر من أعمار باقي أخوتها ، وبمعنى يكون زواج الإمام الحسين ع في ريعان شبابه ، على اعتبار ولادته سنة 4هـ ، وربما تكون الرباب أول زوجاته ، لولا وجود مشكل ، وهو زواجها في هذا التاريخ ، وإنجابها عبد الله الرضيع شهيد كربلاء 6صه وعمره ست شهور (xiv) وهو طفل ، وهذا أمر لا يقره العلم الحديث لأن المرأة إذا تقدم بها العمر يصاب طفلها بتشوهات خلقية ، ولكن أقره القرآن الكريم ، في قضية النبي زكريا وزوجه إذ رزقهما الله طفلاً بعد كبير سنهما ، وهذا من باب الاعجاز ، جاء ذلك بقوله تعالى {هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ } (xv) وقوله تعالى {وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ } (xvi) فجاءت الإجابة بـ قوله تعالى {يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا } (xvii) ملخص القضية الرواية مفتراة وغير صحيحة .

وإن طريقها غير صحيح من جهة عباس الكلبي (xviii) وهشام بن محمد الكلبي ، ت 204هـ فيه طعون

(xix) وفيه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي E أمه فاطمة بنت الحسين بن علي من سادات أهل المدينة وعباد أهلها وعلماء بني هاشم مات في حبس المنصور الدوانيقي بالهاشمية (xx) روى عن أمه ، عن أبيها عن رسول الله 1 قال : إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين (xxi) والغريب إن فاطمة حسبما قيل تزوجت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأنجبت له ولد اسمه محمد (xxii) .

وروى عن غير واحد من أهل بيته ، وربما عن زيد بن علي أن فاطمة بنت رسول الله 1 تصدقت بـ مالها على بني هاشم وبني المطلب وأن أمير المؤمنين تصدق عليهم فأدخل معهم غيرهم (xxiii) ولا ندري ما الذي أراده واضع الرواية ؟ تبيان كرم فاطمة 9 وكثرة تصدقها ، أم أراد أن ينفث سمومه بـ القول ، إن الهواشم لا تحرم عليهم الصدقة ، ولعل صدقة الهاشمي على الهاشمي جائزة .

ومن مروياته مجيء فاطمة بـ الحسين إلى رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فقالت هذان ابناك

فورثهما شيئاً ف أعطى الإمام الحسن ع ثباته ، والإمام الحسين ع له حزامته وجوده لا يروى هذا الحديث عن أبي رافع إلا بهذا الإسناد تفرد به خالد بن يزيد (xxiv) وهذا يبطل الحديث المكذوب المزعوم " نحن معاشر الأنبياء

لا نورث وما تركناه صدقة " (xxv)

روى عن أمه فاطمة بنت الحسين ع وأبي بكر بن حزم ، والأعرج ، وعكرمة ، وإبراهيم بن محمد بن طلحة ، روى عنه ليث بن أبي سليم وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن أبي الموالى وابن علي ، وروى عن أبيه عن جده روى ابن أبي فديك عن جهم بن عثمان عنه وروى عنه عبد العزيز بن المطلب وروح بن القاسم البصري ويزيد بن أسامة ابن الهاد ، كان المغيرة الرازي إذا ذكر له الحديث عن عبد الله بن الحسن قال هذه الرواية الصادقة ، وثقه يحيى بن معين^(xxvi) والغريب إن الباحث لا يعرف هكذا شخصية من نسل الإمام الحسن بن علي ع وهذا السند مركب لأن الرجل روى عن أمه عن جده الإمام الحسين عليه السلام ولا داعي لباقي السند .

الذي فيه عبد الجبار بن منظور بن زيان الفزاري ، روى عن سعيد بن المسيب انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يمسه ثم زنى فقال سعيد السنة فيه أن يجلد ولا يرحم^(xxvii) وهذا الرجل مجهول غير معروف ، وكذلك الحال مع عوف بن حارثة بن سنان المري .

وقيل التي تزوجها الإمام الحسن عليه السلام هي سلمى بنت امرئ القيس^(xxviii) ولم نعرف صحة ذلك ليس موضوعنا ، وإنما تكفينا الإشارة عنه .

وفي الرباب وسكينة ، نسب إلى الإمام الحسين بن علي H قوله :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحَبُّ أَرْضاً تَحَلُّ بِهَا سَكِينَةٌ وَالرَّيَابُ
أَجْبِيهُمَا وَأَبْدُلْ جُلِّي مَالِي وَلَيْسَ لَيْلَائِمَ فِيهَا عِتَابُ
وَلَسْتُ لَهُمْ وَإِنْ عَتَبُوا مُطِيعاً حَيَاتِي أَوْ يُغَيَّبِنِي الثَّرَابُ^(xxix)
وقال أيضاً :

أحب لحبها زيدا جميعا ومنتلة كلها وبنى الرباب
وأخو الالهة من آل لام أحبهم وطربني جناب^(xxx)

ولم نجد هذه الأبيات في بقية المصادر ، ولعلها منسوبة لـ الإمام ع .

ولما استشهد الإمام الحسين عليه السلام أقامت عليه الرباب مأتماً وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينما هي كذلك إذا رأت جارية من جواريتها تبكي ودموعها تسيل دعته فقالت لها : مالك أنت من بيننا تسيل دموعك ؟^(xxxi) وأقامت على قبره حولاً ثم أنشدت : إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر^(xxxii)

وقيل حملت إلى الشام ثم عادت إلى المدينة ، فخطبها الأشراف فقالت : ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول الله ص وبقيت مدة سنة لم يظلمها سقف وماتت كمدأ^(xxxiii) أي همأ وحزناً^(xxxiv) وقال ابن الجوزي : ماتت في سنة 62هـ الرباب بنت أنيف التي كانت حاضرة أهل العراق إذ هم يعدون في السبت أو في الجمعة على زوجها الحسين بن علي بن بنت رسول الله ص^(xxxv) وهذا وهم لأن الرباب بنت أنيف هي أم مصعب بن الزبير^(xxxvi)

وللرباب زوج الإمام الحسين ع مولى اسمه عقبة بن سمعان (xxxvii) أخذه عمر بن سعد فقال له : ما أنت ؟ قال : انا عبد مملوك ، فخلى سبيله فلم ينج منهم أحد غيره (xxxviii) وقيل استشهد ، وقع التسليم عليه في الزيارة الرجبية ، وقيل فر من المعركة ونجا (xxxix) ليس من شأننا تعقب حياته والبحث عنه ، ولا البحث عن الناجين من الواقعة ذاك له مجاله الخاص .

وقد نسب لـ الإمام الحسين ع من زوجته الرباب بنتاً اسمها سكيئة (xl) وهو اسمها المشهور ، ولم تعرف بـ غيره ، وهو ما أجمعت عليه الروايات ، ولكن لم نجزم بوجود شواذ فـ قيل ، سكيئة لقبها ، أطلقته أمها عليها ، وإن اسمها آمنة ، وقيل أميمة (xli) قلنا هذا شاذ ولم نجد من سماها به .

ومعنى سكيئة لغة : الجارية خفيفة الروح ، وهو اسم البقرة التي دخلت في أنف نمرود بن كنعان الخاطيء فأكلت دماغه ، وقيل ، الوداعة أي فيه ما تسكنون به إذا أتاكم ، ومن العرب من يقول أنزل الله عليهم السكيئة للسكيئة ، وفي الحديث عن النبي ص ، قال : يا مسكيئة عليك السكيئة (xlii) أراد عليك الوقار والوداعة والأمن ، يقال : رجل وديع وقور ساكن هادئ ، وقيل السكيئة مغنم وتركها مغرم (xliii) وقيل : أراد بها الرحمة ، والطمأنينة ، والنصر ، وقيل الوقار وما يسكن به الإنسان ، تقول للوقور : عليه السكون والسكيئة (xliv) .

ومفردة سكيئة وردت في قوله تعالى { 000 فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكَم 000 } (xliv) وقوله تعالى : { 000 أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ 000 } (xlv) .

وعندما أردنا الحديث عن حياتها الشخصية لم نجد معلومات تذكر ، سيما تاريخ ولادتها مجهول تماماً ، كما لا نعرف شيئاً عن طفولتها ، سوى رواية واحدة مفادها كانت صغيرة وجاءت إلى أمها تبكي فقالت لها ما لك فقالت مرت بي دبيرة (xlvii) فلسعتني بـ أبيرة فأوجعتني قطيرة (xlviii) .

الدليل الثاني : عدم روايتها الحديث المحمدي

واحدة من المباني التي اعتمدنا عليها في عدم وجود هذه الشخصية ، على الرغم من تشبث بعضهم بوجودها ناسباً لها بعض الأخبار ، على سبيل المثال هناك من قال : لها أخبار مشهورة وقد روت عن أبيها روى عنها فائد المدني (xlix) ويلقب أبو الوراق ليس بشيء (l) ليس بثقة (ii) متروك الحديث ، ولا يجوز الاحتجاج به (iii) الظاهر إنها حدثته وجهاً لوجه ، وهنا لا بد من بحث هذه النقطة ، كيف التقت معه ؟ وقد بحثنا عن الرجل ولم نجد ما نطمئن به على وجوده .

وقيل روت عن أهل بيتها ، روى عنها أهل الكوفة (liii) وهنا مشكل كم عاشت في الكوفة حتى روى عنها أهلها ؟ لم تكن كوفية ولم تعيش فيها وإنما وردت إليها وهي سبية ، ولم تكن قد عاشت فيها زمن جدها أمير المؤمنين عليه السلام مدة خلافته لأنها لم تولد بعد ، على اعتبار أنها كانت صبيه حينما شهدت مأساة كربلاء وهذا ما يرد عند أصحاب المقاتل ، بدليل إنها غير متزوجة .

إلا إذا عملنا في الرواية الخاطئة القائلة بولادتها في إمارة عمر ، وبهذا أصبحت عانس في سن الأربعين وهذا يتعارض مع صغر سنها حين الواقعة .

اشرنا فيما سبق إلى روايتها عن أبيها ، ولكن السؤال هنا ماذا روت عنه ؟ لم نجد شيئاً من ذلك سوى من حملته الغفلة فوضع حديثاً مسنداً عن مسعدة بن سعد العطار المكي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن إسحاق بن إبراهيم مولى جميع بن حارثة الأنصاري عن عبد الله بن ماهان الأزدي عن فايد مولى عبيد الله بن أبي رافع حدثتني سكينه بنت الحسين بن علي عن أبيها عن رسول الله ص قال " حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة " (iv) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات فقال : هذا حديث لا يصح (iv) فيه اسحق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف (vi) .

إذاً متن الحديث لا غبار عليه ، وعلته في سنده ، بحيث ورد في سند رواه مجاهد بن موسى عن معن عن إبراهيم بن مهاجر بن مسمار بن أخي بكير بن مسمار عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار (vii) والحديث محفوظ عن رسول الله 1 قال " حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، والمجتهدون قواد أهل الجنة ، والرسول سادة أهل الجنة " (viii) .

وهنا سؤال مفاده ، هل أنها ممن يهتمون بالحديث لها أحاديث مروية ، أم هذا هو الوحيد لديها ؟ نحن لم نجد غيره ، وما يبطل روايتها الحديث ، إن رواة أهل السنة (الشيعة الإمامية) لم يثبت لديهم روايتها الحديث ولم ينقلوها عنها ، وهذا أهم دليل لأنهم مهتمين بتدوين تراث أهل بيت النبي محمد ص وإنما الاتجاه الآخر نحى هذا المنحى ليثبت وجودها حتى يقدر من خلاله بهم ، ولم يصح لنا شيئاً منه ، ولم نجد لها رواية غير هذه وهي منسوبة لها .

الدليل الثالث : لم يسجل لها دورها في واقعة كربلاء

البحث في هذا الجانب يتطلب معرفة جملة أمور أهمها تقدير عمرها حال المعركة وعلى ضوء ذلك نقرر فيما إذا كان لها موقف أم لا ، وبهذا نحكم بوجودها من عدمه ، فكل ما موجود إشارات متفرقة منها : ما رواه الميرزا النوري ، ت ص 320 هـ عن الشيخ إبراهيم الكفعمي ، 905 هـ في جنته (ix) قال : لما استشهد الإمام الحسين ع اعتنقه فأغمي عليها فسمعته يقول :

شيعتي ما إن شريتم ري عذب فاذكروني

أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبوني

فقامت مرعوبة قد قرحت مآقيها ، وهي تلطم على خديها (ix) وهنا مشكل وقد يكون تساؤلاً مفاده ، هل المغمى عليه يستطيع أن يسمع ويميز ؟ لأن الإغماء يسبب هذيان بسبب فقدان الوعي ، حبذا لو انه قال ، هومت في النوم ، وساق الحادثة ، كان أفضل ، على غرار ما نسب لـ الإمام الحسين ع من كثرة المنامات ، نحن لا ننكر الجانب العاطفي في النهضة الحسينية المباركة ، وهو مطلوب ، لأن فيه دمة وعاطفة ، وترقيق قلب ، ولكن ذلك في المجالس ، يكون مقبولاً ، أما في الدراسات الأكاديمية ، ومجالات البحث العلمي الذي يتبع طرق وأساليب خاصة ، توصل الباحث إلى نتائج معينة ، يكون أمراً غير مقبولاً ، لأن عالمية النهضة الحسينية لا تسمح بذلك ، المطلوب توجيه الخطاب وتقديم الأدلة يتلائم مع مقدار فهم الآخر الذي يحقق في أدق

التفصيلات ، ف عندما يقرأ هكذا رواية يسخر من كاتبها ، ولا يستطيع مواصلة القراءة ، وبالتالي ضاعت فرص كثيرة ، بسبب هذه الروايات لمعرفة ، ما فعله القوم ب الأسرة المحمدية والأهداف التي خرجوا لأجلها ، وقد يسألك الآخر بقوله : قدم لنا دليلاً نقلياً عقلياً على صحة دعواك كيف تجيبه؟ 0

ويسجل على صاحب الرواية انه من المتأخرين ، نقلها عن الكفعمي ، ولم يتمكن الباحث من الحصول على كتابه حتى يتأكد من صحة الخبر ، ومما تجدر الإشارة إليه ، إنها لم ترد في مصادر أهل السنة (الشيعة الإمامية) المعتمدة ، وإنها أحادية ، وبالجملة لا يمكن الركون إلى صحتها .

وعلى غرار ذلك ما رواه الميرزا النوري أيضاً عن فخر الدين الطريحي مرسلاً ، قال : إن سكينه قالت ل يزيد : رأيت البارحة رؤيا ، وإذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن ، وزاد في نورهن ، وبينهن امرأة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها ، وعليها ثياب سود ، ويدها قميص مضخ بالدم - إلى أن ذكرت إنها كانت فاطمة الزهراء (lxi) . وما ذكر قبل اسطر ينطبق تماماً على هذه الرواية أيضاً ، الباحث يجزم إذا بقي الخطاب على هذه الشاكلة سوف لم ولن يعرف العالم شيئاً عن معالم النهضة الحسينية ، ومن نكارة الرواية ، لم نعرف النسوة ؟ وهل عرف عن الزهراء ع نشرت شعرها ، لا ننكر مصابها ومصابنا في تلك الفجيعة ، ولكن حزنها يتناسب ب مقامها وقداستها .

وما ذكرناه ينسحب على رواية البحراني عن سهل بن سعد الساعدي قال : رأيت نسوة مهتكات ، فجعلت انظر إليهن متأسفاً ، فأقبلت جارية على بعير ، بغير وطاء ولاغطاء ، عليها برقع خز ، وهي تتادي : يا أخي ، يا خالي ، يا أبي ، يا جدي ، يا جدي ، وامحمداه ، واعلياه ، واحسيناه ، واعباساه ، هلكت عصابة محمد المصطفى ص على يدي أبي سفيان وعتبة ، فجعلت أنظر إليها ، فصاحت بي صيحة عظيمة ، وقالت : وبلك يا شيخ أما تستحي من الله تتصفح وجوه بنات رسول الله ؟ ! فقلت : والله يا مولاتي ما نظرت إليكم إلا نظر حزن وأنا مولى من مواليكم ، فقالت : من أنت ؟ فقلت : أنا سهل بن سعد ، قد رأيت جدك رسول الله من أنت رحمك الله ؟ قالت : أنا سكينه بنت الحسين ، ثم التقت ، فرأيت الإمام زين العابدين ع فبكيت ، وقلت : يا مولاي أنا من شيعتكم ، وقد تمنيت أن أكون أول قتيل قتل بين يدي أبيك هل من حاجة ؟ فقال : معك شيء من المال ؟ قلت : ألف دينار وألف درهم ، فقال : ادفع منها شيئاً إلى حامل الرأس ، وسله أن يبعده من بين يدي الحرم ، فتشتغل الناس بالنظر إليه عن حرم رسول الله ، وأن يحملنا في طريق قليل النظارة ، فقد اودينا من أوغاد الناس (lxii) .

وهذه رواية مكذوبة مغلوطة من راويها سهل بن سعد الساعدي أبو العباس الأنصاري المدني ، ت سنة 88هـ رأى النبي ص وهو ابن خمس عشرة (lxiii) إذا حسبنا عمره من ولادته لوفاته يكون عاش 92 سنة بدليل عاش ص 5 سنة في البعثة ، واستشهاد النبي ص سنة صصه ، ووفاة الرجل سنة 88هـ بناء على هذه المعطيات إذا حسبنا رياضياً من سنة وفاته ورجعنا إلى الوراء لسنة استشهاد النبي أي تجري عملية طرح صصه

استشهاد النبي ص من سنة 88هـ سنة وفاة الرجل ، يكون الحاصل 77 سنة ، مضافاً إليها ص5 سنة التي رأى فيها النبي ص يكون عمره 92 سنة .

وعليه انه صحابي وحتما سمع أحاديث النبي من أهل بيته ، لماذا لم يشارك في أحداث كربلاء ، هو حتماً من المتخاذلين عن نصرته الإمام الحسين ع ، فإن قيل لكبر سنه ربما حينها يكون 76 سنة ، نقول من الذي أتى به إلى المكان الذي شاهدته فيه سواء أكان بالشام أم العراق ، وقد تحدث وكأنه لا يعرف البيت العلوي .

علماً انه مذكور من في قائمة من روى عن أمير المؤمنين ع^(lxiv)

كما ورد لها موقف آخر رواه عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال " لما قدم على يزيد ب ذراري الحسين ادخل بهن نهاراً مكشوفات وجوههن فقال أهل الشام الجفاة : ما رأينا سبياً أحسن من هؤلاء ، فمن أنتم ؟ فقالت سكينه بنت الحسين : نحن سبايا آل محمد " ^(lxv) .

سند الرواية فيه : عبد الله بن ميمون القداح المكي ، كان يبيري القداح ^(lxvi) وقيل ميمون بن الأسود ^(lxvii)

مولى بني مخزوم ^(lxviii) وقيل مولى جعفر بن محمد ، وقيل مولى آل الحارث بن أبي ربيعة المخزومي ^(lxix) وأختلف في أصله مديني وقيل مكي ^(lxx) .

له كتب ، منها : كتاب مبعث النبي ص وأخباره ، كتاب صفة الجنة والنار ^(lxxi) لم نجدهما ، ولعلهما في عداد المفقودات .

وثقة النجاشي ^(lxxii) والعلامة الحلبي ، هو القائل : قال لي الإمام الصادق ع : كم انتم بمكة ، قلت :

أربعة ، قال : إنكم نور الله في ظلمات الأرض ، وهذا لا يفيد العدالة ، لأنه شهادة منه لنفسه ، لكن الاعتماد على ما قاله النجاشي ، كان بالتزيد ، وفي هذا الطريق ضعف ^(lxxiii) عامة ما يرويه لا يتابع عليه ^(lxxiv) منكر الحديث ، وقيل واهي ^(lxxv) ضعفه النسائي ^(lxxvi) وقيل ذاهب الحديث ومن حديثه ، أن النبي ص كان يتختم في يمينه الرواية في هذا الباب فيها لين ^(lxxvii) روى عن أهل العراق والحجاز المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، روى عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اشربوا تشبعوا على الطعام ^(lxxviii) روى عن وعبد العزيز بن أبي رواد ورجاء بن الحارث ، روى عنه احمد بن شيان الرملي وغيره ^(lxxix) روى عن الإمام الصادق ع وعبيد الله بن عمر بالمناكير ^(lxxx) .

ماذا يريد صاحب الرواية من وضعها ؟ إلا يتضح منها براءة يزيد بن معاوية من الحادثة ، وإن أهل

الشام لم يكن لهم علماً بها ، وما حصل من أفعال أهل العراق ، وهذا الأمر ما ذهب إليه ابن تيمية ^(lxxxii) .

وهنا يرد سؤال ، لماذا هي المتصدية للكلام ؟ أليس هناك من هو أولى منها ب الإجابة ؟ وهل في أدب

أهل البيت وأخلاقهم من يتكلم كل على هواه ؟ أم أنهم تقاسموا الأدوار كل حسب إمكانياته الإعلامية ليعرفوا الناس أنفسهم ؟ .

ومع ذلك أظهر بوق دعاية البيت الأموي ابن كثير تحنن وتمنن ، ابن زياد للسبايا ومن ذلك ما ذكره " ثم ساروا بهم من كربلاء حتى دخلوا الكوفة فأكرمهم ابن زياد وأجرى عليهم النفقات والكساوى وغيرها " (lxxxii) وهذا دل على الشفقة والرحمة التي تمتع بها ابن زياد ، وهو جزء من تجميل صورة الدعي بن الدعي ، على انه إنسان رحوم ، وك إن القوم نسوا ما فعله في شهداء كربلاء 0

وفي موضع آخر قال " لما دخلت النساء على يزيد قالت فاطمة بنت الحسين - وكانت أكبر من سكينه

- يا يزيد ! بنات رسول الله ص سبايا ، فقال : يا بنت أخي ، أنا لهذا كنت أكره ، قالت : والله ما تركوا لنا خرساً (lxxxiii) فقال : ابنة أخي ! ما أتى إليك أعظم مما ذهب لك ، ثم أدخلهن داره وأرسل إلى كل امرأة منهن ماذا أخذ منك ؟ فليس منهن امرأة تدعي شيئاً بالغاً ما بلغ إلا أضعفه لها (lxxxiv) .

وعلى رواية فرق عليهم يزيد وبعث بهم إلى الحمام وأجرى عليهم الكساوى والعطايا والاطعمة ، وأنزلهم في داره ، وعلق على ذلك ابن كثير ب قوله : هذا يرد قول الرافضة : إنهم حملوا على جنائب الابل سباياً عراياً ، حتى كذب من زعم منهم أن الإبل البخاتي إنما نبتت لها الاسنمة من ذلك اليوم لتستر عوراتهن من قبلهن ودبرهن (lxxxv) .

وهذا غير موجود في تراث الشيعة وإنما فرية عليهم ، والباحث أحد الرافضة ، لم يقل بذلك ولم يسمعه من رافضي ، وللدرد على ذلك قال احدهم لا أحسب أن في الشيعة معتوها يزعم أن الأسنمة الموجودة في الإبل بخاتها وعرايها منذ كونت حدثت بعد واقعة الطف ، الشيعة لا يقول ذلك وإنما يأفك بهم من أفك ، وهو يريد الوقية فيهم بإسناد التافهات إليهم ، ولا يعتقد الشيعي أن حرائر النبوة وإن سلبن الحلي ، والحلل ، والأزر ، والأخمرة ، مضين في السبي عراة ، واستقبلهن شيء من مظاهر الخزي ، فإن عطف المولى لهن كان يأبى ذلك كله ، نعم : انتابتهن محن ونوائب وكوارث وشدائد في سبيل جهادهن كما انتابت رجالهن في سبيل جهادهم ، وكلما ينتاب المجاهد بعين الله وفي سبيله فهي مأثرة له لا مخزاة فإنهن شاركن الرجال في تلك النهضة المقدسة التي أسفرت عن فضيحة الأمويين ومكائدهم ونواياهم السيئة على الدين والمسلمين ، وإضمارهم إرجاع الملاء الديني إلى الجاهلية الأولى (lxxxvi) .

ودافع عنه ابن تيمية فقال : الذي ثبت في صحيح البخاري إن الرأس وضع أمام عبيد الله بن زياد ، وجعل ينكت بالقضيب على ثناياه بحضرة أنس بن مالك ، وفي المسند أن ذلك كان بحضرة أبي برزة الأسلمي (lxxxvii) ولكن بعض الناس روى بإسناد منقطع ، أن هذا النكت كان بحضرة يزيد بن معاوية ، وهذا باطل ، فإن أبا برزة ، وأنس بن مالك ، كانا ب العراق ولم يكونا بالشام ، ويزيد بن معاوية كان بالشام ، لم يكن بالعراق حين مقتل الإمام الحسين ع فمن نقل أنه نكت بالقضيب بحضرة هذين أمامه فهو كاذب قطعاً ، كذباً معلوماً بالنقل المتواتر (lxxxviii) وفي الرواية تعريض لأنس بن مالك هو من أهل البصرة ما الذي أتى به إلى الكوفة وهو عارف بتحركات الإمام الحسين ع هذه نقطة سلبية تسجل عليه .

وينقض ذلك ما قاله اليعقوبي " وضع الرأس بين يدي يزيد ، فجعل يزيد يقرع ثناياه بالقصب " (lxxxix) فقال له ابو برزة : " ارفع قضيبك فلقد رأيت رسول الله ص يلثمه " ف انشد احدهم على إثر هذا :
سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبت رسول الله ليس لها نسل (xc)

الدليل الرابع : شبهات أُثرت حولها

الشبهة الأولى : استطاع جنود إبليس أن يدخلوا مدخلاً جميلاً يتلذذ به القارئ ، فاتخذوا من الجمال تمهيداً لمبتغاهم ف أعطوا وصفاً جميلاً لها تمثل ب القول ، كانت من أحسن النساء ضُرب بحسنها المثل (xci) ولم يكن في زمانها أحسن منها (xcii) وقيل من أجمل نساء قريش (xciii) بديعة الجمال ، شهمة مهيبة (xciv) نبيلة طيبة النفس ، سيدة نساء عصرها ، أخبارها كثيرة ، من أجمل الناس شعراً ، تصفف جمتها تصفيفاً لم ير أحسن منه ، والطرة السكينية ، منسوبة إليها (xcv) 0

وهذه أول الطعون فيها ، يفهم من كلمة جمة إنها سافرة لأن معناها ، مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة (xcvi) وما زاد الطين بلة نسبة الطرة السكينية لها ، وقد بحثنا عن هذا المصلح فلم نجده إلا في هذا الموضوع ، ف المراد ب الطرة ، كفة الثوب ، وهي جانبه الذي لا هدب له (xcvii) وهذا ليس المراد منها ، وإنما هي قصة الشعر ، ويقال طرفه (xcviii) 0

وقيل كانت تجالس أجلة قريش (xcix) وإنما دخلت على هشام بن عبد الملك (c) في نساء قريش فسلبته منطقته ومطرفه وعمامته قيل لها لم فعلتي ذلك ، قالت : ما أريد غيره وكان يعتم ويلبس فسلبته ذلك كله ودعا بثياب غيرها فلبسها وكانت إذا لعن مروان جدها أمير المؤمنين ع لعنته وأباه وأبا أبيه (ci) يلحظ على ألفاظ الرواية بعض السخرية والأستهجان قالت سلنته ، وكأنها سلاية نهابة ، الأجدر تخفيف اللفظ ، ثم ماذا تفعل بملابس رجل ، ألا يكفيها ملابس أزواجها !!!!! ، والأكثر من ذلك من أين لها الجرأة على لعن مروان ؟ وهل هو لين متسامح إلى هذا الحد ؟ بحيث يُسب هو وأبيه وجده ، هذا هو تجميل الذي دأب عليه أفراد البيت الأموي ، ولم يحرك ساكن من العبث صرف جهد ووقت في الرد على هكذا ترهات .

الشبهة الثانية : وصفت وكأنها مبذرة مسرفة ، وهذا ما أشار إليه سفيان ب قوله : أراد الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) الخروج إلى الحج ف اتخذت له زاداً أنفقت عليه ألف درهم فلما كان بظهر الحرة سيرت ذلك إليه فلم يزل يفرقه على المساكين (cii) .

وهذه رواية أحادية لا يعول على صحتها ، ولم نجد ما يؤيدها ، وهي غير مسندة ، فقط عن سفيان وما أكثرهم منهم الثوري وابن عيينه وكلاهما لا نقيم لهما وزناً ، وقد أراد واضع الرواية أضافه منقبة ل الإمام السجاد ع على انه كريم سخي ، وقبال ذلك أضاف مثالب لأخته سكينة ، الذي لا نعلم عنها من أين أخذت هذه الأموال ؟ لعله جعلها متطاوله على أموال المسلمين ، كما فعلوها مع أم كلثوم بنت أمير المؤمنين ع (ciii) أو أخذتها من أموال احد أزواجها ، إذ نسب لها عدة أزواج يموت هذا وتنتزوج ذاك ، بحيث لم تعرف إن كانت أرملة أو مطلقة في كل لحظة هي في حال مختلف .

ولعل هناك من لا يحسن مفردة من العربية في يحملها على قوله تعالى ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾ (civ) .

وكانت عندها طفلة أنقلتها ب الحلي ، قالتها سعدة بنت عبيد الله بن سالم : لقيت سكيئة بين مكة ومنى فقالت لي فقي وكشفت عن ابنتها ، فإذا بها قد أنقلتها بالحلي فقالت ما ألبيتها إياه إلا لتفضحه (cv) يسجل على الرواية إنها أحادية انفرد بها ابن عساكر ، ولم ينقلها احد عنه ، وقد فاته معرفة شخصية سعدة إنها وهمية ، بحثنا عنها ولم نجد لها أثراً ، وما ندري إذا علم بذلك ماذا يقول ؟ سامحه الله وعفا عنه يعرف يلقي تهم ، وما يعرف هناك من يدقق فيها .

وربما كرم مخلوط ب أسراف ، إذ كانت تغدق العطاء على الشعراء ، إذ أعطت جرير 500 درهم (cvi) وأمرت لمجموعة غيره لكل واحد بألف درهم (cvii) وصاحب هذه المعلومة من المتأخرين .

الشبهة الثالثة : لم يكتفوا بذلك ، بل هناك من أضاف مثلبة أخرى ، وهي سماعها الغناء ، إذ غناها الغريص (cviii) ونظرت إلى يعقوب بن أبي سلمة (cix) فقالت : كأنه الماجشون (cx) وهو صبغ أصفر تخالطه حمرة " فلقب به (cxi) وهذه تهمة لم نجدها في المصادر المعتبرة ، ومن غير المعقول ذرية الحبيب المصطفى تفعل ذلك ، هي ابنة من حتى تفعل هكذا أباطيل ؟ هؤلاء بيت الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل .

الشبهة الرابعة : وصفوها وك إنها مباحة للرجال ، بدليل طرق الباب رجل ف قال للجارية لي حاجة قالت له وما حاجتك ، وكأنه رفض أن يخبرها ، التي بدورها أخبرت سكيئة الأمر ، فقالت لعلها حاجة الديك إلى الدجاجة (cxii) ومعروف ماذا يريد الديك من الدجاجة ؟ ويبطل ذلك تعداد أزواجها ألا يكفيها ذلك وفوقه تطلب البغاء ، وهذه رواية أحادية من قاذورات البيت الأموي ، ومن صنع ابن عساكر .

الشبهة الخامسة : رمي الجمرات

أفترى عليها مفتريات كثيرة ، ومن بينها ، رمي الجمرات ، إذ كان معها رجل يناولها الحصى وتكبر مع كل حصاة وسقطت واحدة فرمت بخاتمها (cxiii) وهذه تهمة يوجب ردها لأن الخاتم حتماً سيكون نوعاً من أنواع المعادن كالذهب والفضة وهي غالية الثمن لا يمكن رميها ب هذه السهولة .

وما يبطل الحادثة ، أنها لم ترد في الكتب المعتبرة ، ولم يتحقق منها المحققون ، ولم تكن مسندة ، والغريب ذكرها العلامة الحلي ، بكمالها وتمامها ، وكأنه مسلم بصحة الحادثة وعلق بقوله : ولأنه رمى بما هو من جنس الأرض فأجزئه كالحجارة والجواب لم يذكر في الحديث كيفية المرمى به وبينه بفعله فيصرف ما ذكره إلى المعهود من فعله كغيره من العبادات وفعل سكيئة نقول به لجواز أن يكون فص الخاتم حجراً (cxiv) ولا نعرف الأسباب التي جعله يستكين إلى صحة ذلك ، وهذا أمر خطير .

والأكثر من ذلك هي ابنة الإمام الحسين ع المنسوب له القول يوم عاشوراء سنة 6صه وهو يواجه المشركين : على ما تقائلونني على سنة بدلتها ؟ أم على شريعة غيرتها (cxv) ولو ان صاحب الرواية متأخر مما يدل على وضعها ، ف هل يصح لها تبديل سنة جدها النبي محمد ص وهي بنت الشريعة المحمدية فلا يحق لها

مخالفتها ، ودليل ذلك إن رسول الله ص قال " لتأخذوا عني مناسككم ، فإنني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه " (cxvi) .

ومن المناسك التي أقرها رمي الجمرات بحصات حدد جنسها ، في موقف أمر ابن عباس أن يلقط له حصيات من حصى الخذف (cxvii) فلما وضعهن في يده قال نعم بأمثال هؤلاء (cxviii) قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (cxix) ومع ذلك لنا ملاحظة إن النبي محمد ص أساس التواضع ، لماذا لا يلتقط هو حصياته بنفسه ؟ ونحن جازمين بذلك ، لم يكن ابن عباس من التقطها بدلاً عنه .

وفي ذلك دليل على جواز أن يناول سكينه الحصيات ، رجلاً ما ، وعدم جواز الرمي بغير الحصى ، وعلى رواية إذا دخل النبي محمد ص منى هبط وادي محسر (cxx) قال عليكم بحصى الخذف الذى يرمى به الجمره ويشير بيده كما يخذف الإنسان (cxxi) .

وطبقاً لذلك لا يجوز رمي الجمرات الا بحصيات من هذا النوع ، وهذا ما رتب عليه الطوسي أثراً فقال : لا يجوز الرمي إلا بالحجر ، وما كان من جنسه من البرام (cxxii) والجواهر وأنواع الحجارة ، ولا يجوز بغيره كالمدر ، والآجر ، والكحل ، والزرنيخ ، والملح وغير ذلك من الذهب والفضة ، وبه قال الشافعي ، وقال أبو حنيفة : يجوز بالحجر ، وبما كان من الأرض نفسها كالطين والمدر ، والكحل ، والزرنيخ ، ولا يجوز بالذهب ولا بالفضة ، وقال أهل الظاهر : يجوز بكل شيء حتى لو رمى بالخرق ، والعصافير الميتة أجزاءه ، دليلنا : إجماع الفرقة وطريقة الاحتياط ، فإن ما ذكرناه مجمع على أجزاءه ، وليس على ما قالوه دليل (cxxiii) .

وقال المرتضى : ومما ظن انفراد الإمامية به وهو مذهب الشافعي القول أن رمي الجمار لا يجوز إلا بالأحجار من دون غيرها من الأجسام كلها ، دليلنا الإجماع المتردد وطريقة الاحتياط واليقين ببراءة الذمة لأنه لا خلاف في أجزاء الرمي بالحجر وليس كذلك غيره ويجوز أن نعارض مخالفينا في هذه المسألة بما يروونه وذكر حديث وادي محسر ، والأمر على الوجوب ، وتفارقة أبي حنيفة بين الذهب والفضة والخشب ، وبين الزرنيخ والكحل باطلة ، لأن الكحل وإن كان مستحيلاً من جوهر الأرض فإن استحالته قد سلبته إطلاق اسم الأرض عليه فإن أجاز الرمي به وإن لم يسم أرضاً ، لأنه من جوهر الأرض ، فالخشب كله والذهب والفضة مستحيل من جوهر الأرض (cxxiv) .

وقال علي بن محمد القمي : ولا يجوز بالحصى المأخوذ من غير الحرم ، ولا بالمأخوذ من المسجد الحرام ، أو من مسجد الخيف ، ولا بالحصى الذي قد رمي به مرة أخرى ، سواء كان هو الرامي به أو غيره ، خلافاً للشافعي ، فإنه قال : أكرهه ، فإن فعل أجزاءه ، لنا بعد الإجماع من أهل البيت وطريقة الاحتياط ، أنه فعل النبي 1 فالواجب علينا أن نفعل مثل ما فعله ولا خلاف في أنه لم يرم إلا بما ذكرناه (cxxv) .

الشبهة السادسة : علاقتها بالشعر والشعراء

قبل الدخول في تفصيلات البحث حري بنا عرض موقف القرآن الكريم من الشعراء وخير مصداق على ذلك قوله تعالى {وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ } (cxxvi) وإذا في الشعر فضيلة كان النبي 1 شاعراً ، إذ نفاه الله عنه بقوله {وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ } (cxxvii) .

وكان النبيص يسير في قرية العرج (cxxviii) إذ عرض له شاعر ينشد فقال خذوا الشيطان أو أمسكوه لان يمتلئ جوف رجل قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً (cxxix) إذأ هذا الموقف الشرعي من قول الشعر ، وهو ضابطة عامة ، فيها تفصيلات ، منها كان أبو طالب شاعراً ، وهناك ديوان منسوب لأمير المؤمنين ع . واعتماداً على ذلك هل يصح أن تكون ابنة الإمام الحسين ع شاعرة ؟ يأتيها الشعراء فيجلسون إليها بحيث تراهم ولا يرونها ، وتسمع كلامهم فتفاضل بينهم وتناقشهم وتجيزهم (cxxx) .

واجتمع مجموعة شعراء على بابها في موسم من المواسم فقال بعضهم لبعض والله لقد اجتمعنا في هذا الموسم لأمر خير أو شر وما ينبغي لنا أن نتفرق إلا وقد تتابع لنا في الناس شيء يذكرنه فقال جرير بن الخطفي (cxxxi) هل لكم في سكينه نقصدها فنسلم عليها ؟ فلعن ذلك يكون سبباً لبعض ما نريد فقالوا امضوا بنا فمضينا إلى منزلها ففرعنا الباب فخرجت لنا جارية لها بديعة ظريفة فاقرأها كل رجل منهما السلام باسمه ونسبه ، فدخلت وعادت فبلغتهم سلامها ثم قالت أيكم الذي يقول :

سَرَتِ الْهُمُومُ فَيَتَنَّ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ
ضَرَبَتْ مَعَارِفَهَا الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا وَسِجَالُ كُلِّ مُجَلِّجٍ سَجَامٍ
طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْفُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقَتِ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ
تُجْرِي السُّوَاكَ عَلَى أَعْرَ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامٍ (cxxxii)

ومن المنازل بعد منزلها اللوى والعيش بعد أولئك الأقبام لو كنت صادقة لما حدثتنا لوصلت ذاك وكان غير تمام (cxxxiii)

قال جرير أنا قلته قالت فما أحسنت وما أجملت ولا صنعت صنيع الحر الكريم لا ستر الله عليك كما هتكت سترك وسترها ما أنت بكلف ولا شريف حين رددتها بعد هدوء العين وقد تجشمت إليك هول الليل ، خذ هذه 500 ، درهم فاستعن بها في سفرك ثم انصرفت إلى مولاتها (cxxxiv) .

ثم انصرفت فلم تلبث إلا يسيرا حتى خرجت فقالت أيكم جرير فقال أنا ذا قالت تقول لك سيدتي أنت

القائل :

يَا أُمَّ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرِّوَاكِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعُرْلِ
وَإِذَا عَدَوْتِ فَبَاكَرْتِكِ تَحِيَّةً سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاجِبَاتِ الْحُجْلِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ (cxxxv)

قال نعم أنا القائل لهذا قالت غفر الله لك يا أبا حزره وأنت القائل :

سَرَتِ الْهُمُومُ فَيَتَنَ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ
 دُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ الْأَيْكِ الْأَقْوَامِ
 طَرَفَتَكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا وَقَتَ الزِّيَارَةِ فَارِجِي بِسَلَامٍ (cxxxvi)

قال نعم أنا القائل هذا قالت فسوءة لك جعلتها صائدة لقلبك حتى إذا أناخت ببابك ألقيت من دونها الحجاب وقلت ليس ذا وقت الزيارة فارجي بسلام وبلك وهل تكون الزيارة إلا بالليل ألا رفعت حجابك وأخذت بيدها وقربت مجلسها ولم تردها بحسرتها وقلت هذا وقت الزيارة فادخلي بسلام فسوءة لك قال أجل فسوءة لي (cxxxvii)

كثير بن عبد الرحمن ، ت ص 50هـ

أحد الشعراء الشيعة ، إنما صغر لأنه كان شديد القصر واسمه عبد الرحمن أحد عشاق العرب ، صاحب عزة بنت جميل وأكثر شعره فيها وكان شديد التعصب لآل أبي طالب (cxxxviii) .

ضرب الإمام الصادق ع ب كثير المثل في معرض حديثه عن ذم حجر بن زائدة (cxxxix) وعامر بن جذاعة (cxi) عندما طلب منه يونس بن ظبيان (cxli) أن ينهاهما عن المفضل بن عمر (cxlii) فقال : يا يونس قد سألتهما أن يكفا عنه فلم يفعلوا فدعوتهما وسألتهما وكتبت إليهما وجعلته حاجتي إليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فو الله لكثير عزة أصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي (cxliii) .

ودخل كثير على سكينه فقالت له أخبرني يا بن أبي جمعة عن قولك في عزة

بِأَطْيَبِ مِنْ أُرْدَانِ عَزَّةٌ مَوْهِنًا وَقَدْ أَوْقَدْتَ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارَهَا (cxliv)

ثم قالت له وهل على الأرض زنجية منتنة الإبطين توقد بالمندل الرطب نارها إلا طاب ريحها ألا قلت

كما قال عمك امرؤ القيس : (cxlv)

أَلَمْ تَرَيَانِي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تُطَيَّبِ (cxlvi)

وروى معمر بن المثنى عن عوانة بن الحكم قال : اجتمع الشعراء عند سكينه ، ومنهم كثير ، فكانت

وصيفتها تكلمهم قالت : أيكم الفرزدق : قال نعم قالت أنت القائل :

وَأَعْجَبَنِي يَا عَزَّ مِنْكَ خَلَائِقُ كِرَامٍ إِذَا عُدَّ الْخَلَائِقُ أَرْبَعُ

دُنُوكِ حَتَّى يَذْكَرَ الْجَاهِلُ الصِّبَا وَدَفَعُكَ أَسْبَابَ الْمُنَى حِينَ يَطْمَعُ

فَوَاللَّهِ مَا يَدْرِي كَرِيمٍ مَطْلَتِهِ أَيَسْتَدُّ أَنْ لَأَقَاكَ أَمْ يَتَضَرَّعُ

وَأَنَّكَ إِنْ وَاصَلْتَ أَعْلَمْتَ بِالَّذِي لَدَيْكَ فَلَمْ يُوَجِدْ لَكَ الدَّهْرَ مَطْمَعُ (cxlvii)

قال كثير أنا قلته قال أغزلت وأحسننت خذ هذه ، 800 درهم فاستعن بها (cxlviii)

السند فيه معمر بن المثنى أبو عبيدة النحوي التيمي من أهل البصرة ، توفي سنة 2ص0هـ ، لم يطعن به

خصوم الشيعة، متهم برأي الخوارج (cxlix) وعوانة بن الحكم الكوفي عثمانياً أمورياً مطعوناً فيه ، توفي سنة

ثم انصرفت فلبثت قليلاً ثم خرجت فقالت أيكم كثير عزة قال ها أنذا قالت تقول لك سيدتي أنت القائل
 أراعي نجوماً في السماء كأنني أوكل باللاتي تغيب وتطلع
 إذا ما بدا نجم يلوع بناره يعين لي قلبي فقلبي مروع
 شفيت فما طول اشتياقي إلى التي سبتني فعيني تستهل وتدمع
 قال نعم أنا القائل هذا قالت غفر الله لك ولقومي ولا كتب عليك بهذا الكلام سيئة أبداً وأنت القائل :
 وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ
 وَكُنْتُ كَذَاتِ الظَّلَعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ عَلَى ظَلْعِهَا بَعْدَ العِنَارِ إِسْتَقَلَّتْ
 هَنِيئاً مَرِيئاً غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعِزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا إِسْتَحَلَّتْ
 فَمَا أَنَا بِالِدَاعِي لِعِزَّةٍ بِالرَّدَى وَلَا شَامِتٍ إِنْ نَعَلُ عِزَّةً زَلَّتْ
 قال أنا القائل هذا قالت : غفر الله لك ولقومك ولا كتب عليك بهذا الكلام سيئة أبداً (cli) .

عزة بنت جميل

ابن حفص أحد بني حاجب بن عبد الله بن غفار أم عمرو الضمرية (clii) وروى عن أحد النساء العرب
 قولها : اجتازت بنا عزة فاجتمع النساء ينظرن حسنها ، فإذا هي حميراء حلوة لطيفة ، فلم تقع من النساء بذاك
 الموقع حتى تكلمت فإذا هي أبرع النساء وأحلاهن حديثاً ، فما بقي في أعيننا امرأة تفوقها حسناً وجمالاً وحلاوةً
 (cliii) .

دخلت عزة على سكينه فقالت لها : إني أسألك عن شيء ف اصدقيني ، ما الذي أراد كثير في قوله لك :
 قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ وَعِزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا (cliv)
 قالت : كنت وعدته قبله فمطلته بها ، فقالت : أنجزها له وإثمها علي (clv) وهذه الحادثة مفتراة على
 سكينه ، بدليل هي من صنع الأصمعي ، وهو مطعون فيه (clvi) وكذلك سفيان بن عيينة (clvii) 0
 وإن هذا البيت منسوب إلى الطغرائي (clviii)

والصحيح إن عزة كثير دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها أنت عزة كثير قالت نعم ، قال تروين
 قول كثير :

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ
 تَغَيَّرَ جِسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَالَّذِي عَهْدَتِ وَلَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّكَ مُخْبِرٌ (clix)

قالت لا ولكني أروي وأعرف قوله :

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرَضْتُ مِنَ الصُّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعُصْمُ زَلَّتْ
 صَفْحُوحٌ فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ (clx)

فأمرها تدخل على عاتكة زوجته فقالت اخبريني عن قول كثير :

قَضَى كُلُّ ذِي دِينٍ فَوْقِي غَرِيمَهُ وَعِزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمُهَا (clxi)

(clxii) ما هذا الدين الذي كنت وعدته قالت كنت وعدته قبلة فلم أف له بها قالت أنجزها له وعلي إثما فقضى لها حاجتها وردّها ورد عليها ظلامتها وقال : أدخلوها الحرم ليتعلموا من أدبها (clxiii) .

وروى الهيثم بن عدي عن مروان بن محمد ، قال دخلت عزة صاحبة كثير على أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان أخت عمر فقالت لها يا عزة ما معنى قول كثير :

قضى كل ذي دين علمت غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

ما هذا الدين الذي يذكره قالت أعفيني ، قالت لا بد من إعلامك إياي فقالت عزة كنت وعدته قبلة فأتاني لينتجزها فترجت عليه ولم أف له فقالت لها أم البنين أنجزها منه وعلي إثما ثم راجعت نفسها فاستغفرت الله وأعتقت لكلمتها هذه أربعين رقبة وكانت إذا ذكرت ذلك بكنت حتى تبل خمارها وتقول يا ليتني خرس لساني عندما تكلمت بها وتعبدت عبادة ذكرت بها في عصرها من شدة اجتهادها فرفضت فراش المملكة تحيي ليها وكانت كل جمعة تحمل على فرس في سبيل الله وكانت تبعت إلى نسوة عابدات يجتمعن عندها ويتحدثن فتقول أحب حديثكن عليّ فإذا قمت إلى صلاتي لهوت عنكن وكانت تقول البخيل كل البخيل من بخل على نفسه بالجنة وكانت تقول جعل لكل إنسان نهمة في شيء وجعلت نهمتي في البذل والإعطاء والله للعطية والصلة والمواصلة في الله أحب إليّ من الطعام الطيب على الجوع والشراب البارد على الظمأ وهل ينال الخير إلا بالاصطناع وكانت على مذهب جميل حتى توفيت رحمها الله تعالى (clxiv) .

وقال ابن جعدبة : كان لكثير بن أبي جمعة غلام تاجر فبايع عزة وهو لا يعرفها فما طلته فقال يوماً وهو يتقاضاها قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها فقالت له المرأة التي ابتاعت منه الثياب فهذه والله دار عزة ولها ابتعت منك الثياب ، قال : والله فأنا غلام كثير فأشهد الله أن الثياب لها وأني لا آخذ من ثمنها شيئاً فبلغ ذلك كثيراً فقال وأنا أشهد الله أنه حر وأن ما بقي معه من المال فله (clxv) .

الشاعر العرجي

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي العرجي الشاعر (clxvi) أمه آمنة بنت عمر بن عثمان بن عفان (clxvii) يكنى أبا عثمان ، شاعراً غزلاً فارساً شجاعاً مقداماً سجن في تهمة دم فلم يزل مسجوناً حتى مات (clxviii) من أشعر بني أمية (clxix) وقيل من الشعراء المجيدين (clxx) كوسجاً (clxxi) نائياً الحنجرة صاحب غزل وفتوة ، يسكن بمال له في الطائف يسمى العرج ف قيل له العرجي ونسب إلى ماله ، من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم وكان له معه بلاء حسن ونفقة كثيرة (clxxii)

نظرت إليه سكينه ، وهو يطوف بالبيت فبعثت إليه جارية لها تقول له أنشدني مما قلت في الطواف

حول البيت فقال أقرئها السلام وقولي لها قلت :

حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فِي أَنْفٍ مِنْ لَيْلِهِنَّ يَطَّانَ فِي الْأُرْرِ
يَقْعُدَنَّ فِي التَّطَوَافِ آوِنَةً وَيَطْفَنَ أَحْيَانًا عَلَى فَنَرِ

فَفَرَعْنَ مِنْ سَبَعٍ وَقَدْ جُهِدَتْ أَحْشَاؤُهُنَّ مَوَائِلَ الْخُمْرِ (clxxiii)

فقالَت سَكِينَةُ لِلجَارِيَةِ قَوْلِي لَهُ وَيَحْكُ لَوْ طَافَ الْفَيْلُ بِهَذَا الْبَيْتِ لَجَهَدْتَ أَحْشَاؤَهُ (clxxiv) يَطْعَنُ فِي صِحَّةِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْنَدَةٍ ، فِيهَا الْمَدَائِنِيُّ ت 255 هـ ، مِنْ سَلْبِيَّاتِهِ ، قُلَّ مَالُهُ مِنَ الرَّوَايَاتِ الْمُسْنَدَةِ (clxxv) وَالْأَبْيَاتِ مَنْسُوبَةٍ إِلَى رَجُلٍ غَيْرِهِ (clxxvi) .

عروة بن اذينة ، ت ص 30 هـ

وهو يحيى - ابن أبي سعيد - هو مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن رجل بن يعمر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، شاعر مشهور (clxxvii) أصله ليثى مدينى ، روى عن عبد الله بن عمر ، روى عنه مالك بن انس وعبيد الله بن عمر (clxxviii) معدود من الفقهاء والمحدثين أيضاً ، ولكن الشعر أغلب عليه (clxxix) .

كان عروة بن اذينة مع تغزله يوصف بالعفاف والنزاهة مرت به سكينه فقالت له ، أنت الذي تقول :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحُبِّ فِي كَيْدِي عَمَدْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَنْتَبِرُ
هَبْنِي بَرْدَتْ بِبَرْدِ الْمَاءِ ظَاهِرُهُ فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَنْقُدُ (clxxx)

وأنت القائل :

قَالَتْ وَأَبْتَنُّهَا وَجَدِي فَبَحْتُ بِهِ قَدْ كُنْتُ عِنْدِي تُحِبُّ السُّتْرَ فَاسْتَتِرِ
أَلَسْتُ تُبْصِرُ مِنْ حَوْلِي فَقُلْتُ لَهَا غَطَّى هَوَاكِ وَمَا أَلْقَى عَلَى بَصْرِي (clxxxii)

قال نعم قالت هن حرائر وأشارت إلى جواربها أن كان هذا خرج من قلب سليم (clxxxii) .

جميل بُيُوتُهُ ، ت 82 هـ

جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن ظبيان بن حن بن ربيعة بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة ، وقيل هو جميل بن عبد الله بن حميري بن ظبيان وساق بقية نسبه (clxxxiii) خرج مع الوليد بن عبد الملك في سفره (clxxxiv) وهذا غير جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، الذي قيل عنه له صحبة وكان خاصاً بمعمر بن الخطاب (clxxxv) .

ما يهمننا علاقته بسكينه ومن ذلك كان هو على بابها ، وقد خرجت جاريتها فقالت له : يا جميل سكينه

تقرأ عليك السلام وتقول والله ما زلت مشتاقه إلى رؤيتك منذ سمعت قولك :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنْتُ لَيْلَةً بُوَادِي الْفُرَى إِنِّي إِذْ لَسَعِيدُ
لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيَّنَّهُنَّ بِشَاشَةً وَكُلُّ قَتِيلٍ عِنْدَهُنَّ شَهِيدُ (clxxxvi)

جعلت حديثنا بشاشة وقتلنا شهداء خذ هذه الألف دينار والحق بأهلك (clxxxvii)

وعلى رواية أخرى ، انصرفت الجارية إلى مولاتها وخرجت فقالت أيكم الذي يقول :

لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيَّنَّهُنَّ بِشَاشَةً وَكُلُّ قَتِيلٍ عِنْدَهُنَّ شَهِيدُ

يقولون جاهد يا جميل بغزوة وأي جهاد غيرهن أريد

وَأَحْسَنُ أَيَّامِي وَأَبْهَجُ عَيْشَتِي إِذَا هَيْجَ بِي يَوْمًا وَهَنَّ فُعُودُ

فقال جميل أنا قلته ، قالت أغزلت وكرمت وعففت ادخل فلما دخلت سلمت فقالت لي سكينه أنت الذي جعلت قتلنا شهيداً وحديثنا بشاشة وأفضل أيامك يوم تتوب فيه عنا وتدافع ولم تتعد ذلك إلى قبيح خذ هذه الألف درهم وابسط لنا العذر أنت أشعرهم (clxxxviii) .

الدليل الخامس : كثرة أزواجها

نسب لها أزواج عدة ، لا بد من التحقق في ذلك وإثبات ممن تتوافر السبل لإثباته ، ونفي ما ليس كذلك ، ونشير في هذا الصدد إلى اختلاف الروايات ، حول أولهم ، والغريب قيل تزوجت من اثنين من أبناء عمها وقد استشهدا سوياً يوم عاشوراء سنة 6صه ، التفصيلات في الآتي :

أولاً : عبد الله بن الحسن ع

ابن علي بن أبي طالب ع أمه أبنة السليل بن عبد الله ، أخي جريير بن عبد الله البجلي ، أمه أم ولد (clxxxix) تزوجها وكان أبا عذرها (cxc) يعني الذي افتض بكارتها ، وبهذا يكون أول أزواجها ، والشيء ب الشيء يذكر ، ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله : لا تنسى الشيباء أبا عذرها ، أي المرأة البكر ليلة افتضاها ، لا تنسى بعلها الذي افترعها أبداً ، ولا تنسى قاتل بكرها ، وهو أول ولدها (cxci) . وهناك رأي قال قتل قبل أن يبني بها (cxcii) وبالتالي أي تقبل وأي نرفض على وضاع الروايات أن يحسموا الأمر وفق الأسس العلمية ، علماً لم يرد عنها أي تصريح فيما يخص أول أزواجها . وبما إنها بكر ، هناك حكم شرعي يجب الرجوع إليه ، في العقد ، وهو لا يجوز للبكر أن تعقد على نفسها نكاح الدوام إلا بإذن أبيها ، فإن عقدت على نفسها بغير إذنه ، كان العقد موقوفاً على رضا الأب ، فإن أمضاه ، مضى ، وإن لم يمضه ، وفسخ كان مفسوخاً (cxciii) وبما إنها بكر فمن هو وليها في عقد النكاح ؟ سنناقش ذلك فيما بعد .

وما يخص وفاته ، هناك من قال مات عنها (cxciv) وهذا تدليس في الرواية ، قالت مات ، وفي واقع الحال هو لم يموت ، وإنما استشهد مع عمه الإمام الحسين في كربلاء سنة 6صه (cxcv) قتله حرمة بن الكاهن الاسدي رماه بسهم (cxcvi) من دون سن البلوغ ، إذ خرج للقتال ، بعد أن رأى الإمام الحسين ع وحيداً في الميدان ، حتى وقف إلى جنبه فلحقته السيدة زينب بنت علي ع لتحبسه ، فقال لها الحسين : احبسيه فأبى وامتنع عليها امتناعاً شديداً وقال : والله لا أفارق عمي ، وأهوى أبجر بن كعب (cxcvii) إلى الإمام الحسين عليه السلام بالسيف ، فقال له الغلام : ويلك يا ابن الخبيثة أقتل عمي ؟ ! فضربه بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها إلى الجلدة فإذا يده معلقة ، ونادى : يا أمه ! فأخذه الحسين عليه السلام فضمه إليه وقال : اصبر على ما نزل بك ، واحتسب في ذلك الخير ، فإن الله يلحقك بآبائك الصالحين (cxcviii) وإذا سلمنا بصحة الرواية وهي صحيحة إن شاء الله ، يجب عدم الاعتراف بوجود ذرية له وتكون مفتراة لا صحة لها .

وزواجها منه ، ينفي سؤال السائل ، ل زعيم الحوزة العلمية في النجف الإشراف ، وأستاذ المحققين ، السيد الخوئي (قده) بقوله : هل يجوز للخطيب الحسيني أن ينقل القضايا التي لم يثبت وقوعها ، بعنوان أنها واقعة ك زواج القاسم بن الحسن عليه السلام من سكينه بنت الحسين ع أم لا بد من التثبت في نقل ما أثبتته العلماء وطرح ما طرحوه ؟ أجاب سماحته على ذلك : لا يجوز النقل بعنوان الورود وأما بعنوان الحكاية عن كتاب أو شخص فلا بأس به (cxix).

وك أن السائل رتب أثراً على طقوس يؤديها المسلمون ، في شهر محرم الحرام ، ب ذكرى شهادة الإمام الحسين ع لبيان مظلومية القاسم بن الإمام الحسن بن علي ع عندما استشهد وهو شاباً في سن الزواج ، ولم يتزوج ، فيعملون أشياء من بخور وورد وشيء من هذا القبيل .

كان غلاماً وجهه ك شقة قمر في يده السيف وعليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شمع نعله اليسرى ، وقد احتوشوه من كل جانب ، ف شد عليه عمرو بن سعيد بن نفيل الأزدي فما ولى وجهه حتى ضرب رأس الغلام بالسيف فوق لوجهه وصاح : يا عماء ، ف والله لتجلى الحسين كما يتجلى الصقر ثم شد شدة الليث إذا غضب ف ضرب عمراً بالسيف فاتقاه بساعده ف أطنها من لدن المرفق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد فاستنقذوه ولما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت فوطأته فلم يرم حتى مات ، فلما تجلت الغبرة إذا بالحسين على رأس الغلام وهو يفحص برجليه ف قال : بعداً ل قوم قتلوك خصمهم فيك يوم القيامة رسول الله ص ثم قال : عز على عمك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك ثم لا تتفعلك إجابته يوم كثر واتره ، وقل ناصرته ثم احتمله على صدره ، وكانت رجلي الغلام تخطان الأرض حتى ألقاه مع ابنه علي بن الحسين (cc).

وقيل قتله عمرو بن سعد بن مقبل الاسدي (cci) .

وأخيراً نفى صحة الزواج المزعوم هذا بسبب الفارق العمري بينهما ، لأنه عند استشهاده لم يبلغ الحلم ، وهي عمرها حوالي 46 سنة وأكثر ، فما يفعل بعجوز بانسة أكل الزمن عليها وشرب ، اعتماداً على الرواية المزعومة التي طرقتها سابقاً في زواج أبيها من أمها ، وقد تعارضت هذه الرواية مع أخرى قالت فيها يتمتموني صغيرة (ccii) ولم يصدق كل هذا بسبب تضاد الروايات وتعارضها .

ثانياً : مصعب بن الزبير

ابن العوام بن خويلد ، أمه الرباب بنت أنيف بن عبيد بن مصاد بن كعب بن عليم بن جناب من كلب ، له من الولد عكاشة ، وعيسى الأكبر ، قتل مع أبيه ، وسكينه ، أمهم فاطمة بنت عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وعبد الله بن مصعب ومحمداً ، أمهما عائشة بنت طلحة بن عبيد الله (cciii) وحمزة وعاصماً وعمر لام ولد ، وجعفر لام ولد ، ومصعب بن مصعب ، وهو خضير لام ولد ، وسعداً لام ولد ، والمنذر لام ولد ، وعيسى الأصغر لام ولد ، والرباب بنت مصعب ، أمها سكينه بنت الإمام الحسين ع وسكينه بنت مصعب ، أمها أم ولد (cciv) وأضيف عليهم ، أمة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن

كريز ، وقلابة ابنة زيان بن أنيف الكلبى سيد العرب (ccv) نستشف من ذلك ، مقدار حبه النساء ، إذ يكون تعداد أزواجه تسع زوجات لا يعينينا التحقق من ذلك ب قدر ما يهمننا زواجه من سكينه 0

وقد صيرته بعض الروايات كان يرجو الزواج منها ، بدليل اجتماعه عند الحجر الأسود ب جماعة ، فقالوا : ليقم كل واحد منكم يسأل الله حاجته ، فسأل أن يزوجه الله منها (ccvi) وقيل لزم الركن وقال : اللهم رب كل شيء ، وإليك مصير كل شيء ، أسألك بقدرتك على كل شيء ، إلا تميتنى حتى اذهب إلى العراق ، وأتزوجها (ccvii) وقيل تمنى الزواج منها (ccviii) وقد فات واضح الرواية ، إنها لم تكن عراقية ، وإنما هي حجازية مدنية ، سبحان الله ك أن القوم أرادوا القول انه مستجاب الدعوة ، أي له شأن عند الله دعاه ف استجاب له .

أما تاريخ الزواج ، هناك من قال : تزوجها بعد استشهاد عبد الله بن الحسن ع فقتل عنها ، وكانت تقول : لعنكم الله يا أهل الكوفة أيتمونى صغيرة وأرملتونى كبيرة (ccix) وهنا قد ترد خاطرة في قولها إنها تيتمت ب استشهاد أبيها الإمام الحسين سنة 6صه وهي صغيرة ، وهلك مصعب سنة 7صه وهي كبيرة ، والباحث لا يرى فرق كبير بين التاريخين ، وهي مدة ص 0 سنوات ، ولا تنطبق صفة الكبير على من كان بهذا العمر ، ثم كيف تيتمت وهي صغيرة في كربلاء ، وقد نسب لها زوج استشهد منها سنة 6صه إلا يكن الكلام متناقض ؟ .

والمشكل الآخر في الأمر ، إن مصعب هو ابتكرها (ccx) أي تزوجها بكارها ، وقد نسب

هذا الأمر إلى زوجها السابق عبد الله بن الحسن ع وهذا تناقض متروك حله لوضاع الروايات 0

وبخصوص علاقتهما الزوجية لم نجد تفصيلات عنها ، سوى ما ظهر انه يحبها ولم يرغب في فراقها ب دلالة الكتاب الذي أرسله إياها عندما ذهب إلى ملاقة عبد الملك بن مروان وهي ب الكوفة بعد ليال من فراقها قال :

وكان عزيزا أن أبيت وبيننا شعار فقد أصبحت منك على عشر

وأبكاها والله للعين فاعلمي إذا ازدت مثليها فصرت على شهر

وأبكي لعيني منهما اليوم أنني أخاف بأن لا نلتقي آخر الدهر

ثم أرسل إليها وأشخصها ، فشهدت معه حرب عبد الملك ، فدخل عليها يوم قتل ، وقد نزع ثيابه ثم

لبس غلالة ، وتوشح بثوب واحد ، وهو محتضن سيفه ، فعلمت أنه غير راجع ، فصاحت : واحزنه عليك !

فالتفت إليها ، وقال : إن كل هذا في قلبك ! قالت : وما خفي أكثر ، لو كنت أعلم هذا لكان لي ولك شأن ، ثم خرج فلم يرجع (ccxi) وقيل لما صار على عشرة أيام من الكوفة كتب إليها ب ذلك (ccxii) .

وهذا شيء جيد ولكن ماذا عن بقية زوجاته ، إلا يحبهما ، ولماذا لم يرسل لهما الكتاب نفسه .

ولما هلك أنشأت تقول :

فإن تقتلوه تقتلوا الماجد الذي يرى الموت إلا بالسيوف حراما

وقبلك ما خاض الحسين منية إلى السيف حتى أوردوه حماما (ccxiii) .

وقيل خرجت تطلبه في القتلى فعرفته بشامة في فخذة فأكبت عليه فقالت يرحمك الله نعم والله حليل المسلمة كنت أدركك والله ما قال عنتر بن شداد :

وحليل غانية تركت مجدلاً بالقاع لم يعهد ولم ينتلم
فهتكت بالرمح الطويل إهابه ليس الكريم على القنا بمحرم (ccxiv)

وقد تمت مراجعة ديوان الشاعر فوجدنا اختلاف في البيتين ، وما مثبت فيه قوله :

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكَتْ مُجَدَّلًا تَمَكُو فَرِيصَتُهُ كَشَدَقِ الْأَعْلَمِ
فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِّ نِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمِ (ccxv)

ومن جهل واضع الرواية تصور إن مصعب هلك في الحروب المعاصرة التي تستعمل فيها المواد الحارقة والسموم من الأسلحة الكيميائية والجرثومية ، فما عرفته زوجته إلا من خلال الشامة ، الباحث لم يراجع هلاك مصعب ربما أحرقه الله في الدنيا قبل الآخرة ، وقد يكون ذلك دليلاً على قطع رأسه .

كانت تسميه الأمير حتى ماتت (ccxvi) وقد هلك وهو ابن أربعين سنة ، وقيل خمس وثلاثين سنة ، وقيل

خمس وأربعين (ccxvii) والغرابية في الموضوع ، إن المؤرخين لم يضبطوا وفاته ، أنى لهم أن يضبطوا سيرته 0

وما يخص ذريتهما ، قيل ولدت له فاطمة ماتت صغيرة (ccxviii) وقيل بنتاً أخرى اسمها الرباب (ccxix)

كانت عند عثمان بن عروة بن الزبير (ccxx) ولا ترتب على ذلك أثراً ولا نقول بصحته لعدم وجود قرائن صحيحة تدل عليه .

فضلاً عن كل ذلك ، هناك عوامل ضعف في هذا الزواج :

أولاً : الزواج لا يتم إلا بدفع المهر ، ولم نجد رواية تذكر مهرها ، أسوة بما دفعه مصعب لزوجته عائشة بنت طلحة ، الذي أصدقها مائة ألف دينار (ccxxi) وهنا سؤال لماذا ذكر مهر عائشة ولم يذكر مهر سكينه وهما ضررتين حسبما قيل ، ألا يدل ذلك على صحة زواج عائشة ، ولم يصح زواج سكينه ؟ .

ثانياً : لم نجد لها مولى ، مثلما هو موجود لعائشة بنت طلحة ، الذي روى قصة زواجها قال : إن مصعباً خطبها ، فقالت هو علي كأبي ، فلما كان على العراق خطبها ، فقالت : احببوا هذا الاعرابي عني ، فإنه علي كأبي ، فاستفتت بالمدينة ، فأفتيت أن تكفر عن يمينها ، وتتكحه (ccxxii) وكذلك لم نجد تاريخ زواجه من سكينه مثلما هو تاريخ زواج عائشة في أثناء حكمه العراق .

ثالثاً : يشترط في الزواج عنصر الكفاءة ، هي علوية الأصل ، ومصعب أسدي (ccxxiii) ف أين الكفاءة ثم جدها أمير المؤمنين قاتل الناكثين ، وأبو مصعب أحدهم ، ف زواجه من عائشة بنت طلحة لا شك فيه ولا شبه الاثنتين ناكثين جمعهما وحدة الهدف ، وإذا أسقطنا كفاءة النسب فلا نسقط كفاءة الدين 0

ثالثاً : عبد الله بن عثمان

ومن بعد خطبة عبد الملك بن مروان تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي (ccxxiv) بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي الأسدي المكي (ccxxv) أمه

رملة بنت الزبير بن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية^(ccxxvi) كان يشبه خاله مصعب بن الزبير^(ccxxvii) وعليه يكون أبيه وأمه التقى نسبهما في أسد بن خويلد ، وهذا النسب كشف حقيقة ربما غابت على كثيرين ، وهي أن سكينه بنت الحسين ، كانت متزوجة مصعب بن الزبير ، خال عبد الله بن عثمان زوجها الحالي ، لأن أمه رملة بنت الزبير .

وما يخص زواجه منها لم تكشف الروايات أشياء عنه ، وإنما هي الزوجة الثانية له ، إذ كانت عنده فاطمة بنت عبد الله بن الزبير^(ccxxviii) فلما خطبها حلفته بطلاقها ألا يؤثر عليها ضررتها ثم اتهمته أن يكون أثرها فاستعدت^(ccxxix) عليه هشام بن إسماعيل^(ccxxx) والي المدينة فركب عبد الله بن عثمان راحله حتى ورد الشام فقام إليه خالد بن يزيد^(ccxxxi) حيث رآه ليعانقه ف رفع يده في صدره كراهة أن يعانقه ، وعنده أمه رملة فدخلت على عبد الملك ، ف قام له عبد الملك بالكتاب إلى هشام بن إسماعيل أن يحلفه عند المنبر ما آثر فاطمة بنت عبد الله بن الزبير على سكينه بنت الحسين فإذا حلف ردها عليه فقال رملة لابنها عبد الله خذ كتابك وانهض فأعجل فقال لها خالد ما لك تعجلين ابني قالت ما أردت به من خير فتبخر كتابه وقدم به على هشام إسماعيل في الوقت الذي خرج فيه لصلاة الجمعة فقال له هذا كتاب عبد الملك فإن عصيته فأنا له أعصا وقال له اجمع القرشيين فأحضرهم الكتاب فلما صلى الجمعة جمعهم عند المنبر وقرأ الكتاب ثم أحلفه على ما أمر به عبد الملك فلما حلف أمر هشام بردها عليه قال لهشام وللقرشيين اكتبوا وأرسل إلى سكينه يقول لها إنما كرهت أن أغلب على أمري ف إن أصرت إلى الاقتدام عليه فأمرك بيدك فلم ينسبوا أن جاء به مولاة لها فقالت له تقرئك سكينه السلام وتقول لك ما ظننا أنا هنا عليك هذا الهوان إنما تخلج في نفسي شيء وخشيت المأثم فأما إذ برئت من ذلك فما نؤثر عليك شيئاً^(ccxxxii) يبدو الإرياك واضحاً على الرواية ، وهي بحاجة إلى تدقيق ولا سيما حصول لبس في بعض الأسماء .

ويقال نشزت^(ccxxxiii) وقيل توهمت انه طلقها^(ccxxxiv) مما حدا به أن يفد على عبد الملك بن مروان يكلمه في شأنها^(ccxxxv) والغريب إن الأخير هو من قتل زوجها مصعب^(ccxxxvi) وعلى رواية تولت الأمر أمه رملة بنت الزبير ، التي دخلت على عبد الملك فأخبرته الأمر قالت : لولا أن نبتز أمورنا لم تكن لنا رغبة فيمن لا يرغب فينا ، ف قال لها إنها سكينه قالت وان كانت والله لقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم قال يا رملة غرني منك عروة قالت غرك ولكنه نصحك أنك قتلت أخي مصعباً فلم يأمني عليك^(ccxxxvii) وكان عبد الملك أراد أن يتزوجها فقال له عروة لا أرى ذلك لك^(ccxxxviii) .

فولدت له عثمان الذي يقال له قرين وحكيماً وربيحة فهلك عنها^(ccxxxix) وهذه رواية أحادية ، أوردها ابن سعد من دون سند ، وقد بحثنا عن قرين ، ولم نجد عنه معلومات تذكر سوى أبيه وأمه^(ccxl) والبقية لم يرد لهما ذكراً مما يدل على فرية زواج سكينه من هذا الرجل .

أما ربيعة يقال تزوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان^(ccxli) هذا كل ما وجدناه

رابعاً : الاصبغ بن عبد العزيز

ابن مروان بن الحكم بن العاص ، وهو أكبر ولد أبيه وبه يكنى ، أمه أم ولد ^(ccxlii) ولا ندري أليس لها اسماً ، وهي أحد زوجات ملوك البيت الأموي ؟ ماذا يمثل ذلك ؟ وإذا كان أكبر أخوته لماذا لم يتول منصباً حكومياً في الدولة ، سوى ما قيل ، أمره أبيه سنة 75 هـ ^(ccxliii) ولكن على ماذا أمره ؟ لعله أمير بلا إمارة ، وكم سنة بقي أميراً ؟ .

ومن قلة حيلة الزركلي ، أراد أن يجعل من الرجل شخصية حقيقية ، ولم يملك أدلة على ذلك ، ترجم له فقال : أمير ، من بني أمية ، كانت لأبيه إمرة مصر ، واستخلفه عليها مدة ^(ccxliv) ولم يشر كم هذه المدة ؟ ثم أبية أمير مصر فهو على ما أميراً ؟ لعله أمير داخل أمير .

له قرية كبيرة في ظاهر القاهرة بمصر تسمى الخندق ، يقال هي ثنية الاصبغ ^(ccxlv) وهناك منية الاصبغ ، شرقي مصر منسوبة له ^(ccxlvii) اشتراها من ورثة عبد الله بن سندر الجذامي ^(ccxlviii) ليس بمصر قطعة أفضل منها ولا أقدم ^(ccxlviii) وهذه معلومة جغرافية لم تستند على حقيقة تاريخية .

له من العقب ديكة حية والمصعب ^(cclix) ب النسبة إلى ديكة حية غير موجود أصلاً ولم نعرف إذا كان ذكر أم انثى ؟ ولم نعرف أن كانا أبناء سكيئة أم من غيرها .

ويسمى ، ابو زيان ^(ccli) وقيل أبو ريان الأموي ^(ccli) ولعله تصحيف ، وهذا غير معروف أهو ذكر أم أنثى ، مولود حياً كائناً ، أم لقب اعتباري ؟ وقيل ريان هو ابن عبد العزيز ، أمه أم ولد ^(cclii) يعني أخوه وليس ابنه ، وحسان بن الاصبغ ، تزوج أم عبد الله ^(ccliii) بنت عمر بن عبد العزيز ^(ccliiv) ودحية بن الاصبغ الذي خرج بناحية أهناس ^(cclv) من قرى صعيد مصر في خلق عظيم ، فقطع الطريق ، وأخاف السبيل ، ثم تغلب فجبى الخراج ^(cclvi) وقتل بمصر سنة ص 69 هـ ، وله أخبار ^(cclvii) وقيل من فعل ذلك هو دحية بن مصعب بن الأصبغ الذي قام في أعمال مصر أيام المهدي فقتل ^(cclviii) أي ابن ابنه .

وهناك فارق كبير بين وفاة الأصبغ سنة 86 هـ ، ووفاة ابنه دحية ، سنة ص 69 هـ يعني انه عاش بعد وفاة والده 83 سنة ، وهناك اختلاف في تاريخ وفاة اصبغ ، قيل سنة ص 86 هـ ، ذكرها ابن كثير بقوله : ثم دخلت سنة كذا فيها توفي من الأعيان أصبغ بن عبد العزيز في رمضان منها ^(cclix) وهذا معناه انه توفي في إمارة هارون العباسي .

والثانية : توفي ليلة الخميس لسبع ليال بقين من شهر ربيع الأول سنة 86 هـ ، وقيل توفي ليلة الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة 86 هـ قبل أبيه ^(cclx) وهذا يدل على إن الوفاة كانت أيام ملوكية عبد الملك بن مروان ، وهو الأصح .

سكن مصر مع أبيه حتى مات بها قبل أبيه بعشرين يوماً ^(cclxi) وبمقتضى الحال تكون وفاته سنة 84 هـ هي السنة التي توفي فيها عبد العزيز بن مروان بمصر ^(cclxii) وهذا يتعارض مع ما قيل وفاته قبل أبيه سنة 86 هـ ^(cclxiii) قيل توفي ب الإسكندرية شاباً قبل وفاة أبيه ^(cclxiv) . وفي رثاء عبد العزيز بن مروان ، والأصبغ ابنه قيل :

أبعدك يا عبد العزيز لجابة وبعد أبي ريان يستعتم الدهر
فلما صلحت مصر لحى سواكما ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر
لم يؤثر عنه شيء يذكر ، سوى ما قيل انه روى عن عبد الله بن عتبة بن مسعود (cclxv) روى عنه عون
بن عبد الله (cclxvi) وأبو خيرة عباد بن عبد الله المعافى - غير معروف - (cclxvii) .

وأخيراً نخلص إلى القول : إن هذه الشخصية وهمية بدلالة إنها غير معروفة الولادة ، ولا الوفاة وليس له
موضع قبر ، ولا اسم الشخص الذي صلى عليه ، كونه ابن احد ملوك وأمراء البيت الأموي ، ولم نعرف اسم
أمه ، قيل أم ولد وكفى ، وما أكثر أمهات الأولاد ؟ كما لم يرد له شأن في إدارة الدولة ، ولم نعرف له زوجة ولا
ثبت له ذرية ، وما موجود عنه هو ما مر ذكره .

وعلى الرغم من ذلك ، قيل خطب سكينه بنت الإمام الحسين ع بعد عبد الله بن عثمان ، فلم يصل إليها
، فارقتها قبل ذلك (cclxviii) بسبب وفاته ، عندما قدمت عليه مصر ، وجدته ميتاً ، وقيل نهاه عمه عبد الملك بن
مروان عنها (cclxix) وبالتالي لم نعرف فارقتها بتأثير عمه ، أو بسبب الموت ، لا أحياء الله ولا الشجرة الملعونة ،
وأن صح فراقها بسبب الوفاة ، هذا يكشف عن تاريخ زواجهما ، ولكن الرجل لم نعرف له تاريخ وفاة كما
سيوضح .

وما قيل عن نهى عمه إياه ، هو غير صحيح ، لأنه خطبها فرفضته (cclxx) وبهذا أصبح العم وابن
أخيه يتنافسان على امرأة واحدة ، وكأن الأرض خليت من النساء ، وشبيه هذه الرواية ، أخرى مفتراة مفادها
تهافت أمير المؤمنين عليه السلام وأخيه عقيل على فاطمة بنت عتبة بن ربيعة (cclxxi) علماً إنها شخصية وهمية
(cclxxii) .

وعلى رواية كان الأصعب آخر أزواجها (cclxxiii) وهذا معناه نفي أي حالة زواج لها من بعده ، وهذا لا
يصح لأن قائمة أزواجها طويلة ، أطول من صلاة الظهر والعصر ، وبما إنه أحد أزواجها حري بنا أن نعرف
نسبه .

خامساً : زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان

بحثنا عن هذه الشخصية من بين أبناء عمرو بن عثمان ، فلم نجده (cclxxiv) والصحيح هو من أبناء
عمر بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، أمه أم عمرو بنت جندب بن عمرو ، له من
الأبناء زيداً وعاصماً لام ولد ، وقد روى عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد روى عنه الزهري وله دار بالمدينة
وكان قليل الحديث (cclxxv) بحثنا عنه ولم نجده إلا في هذا الموضوع .

تزوج سكينه بعد الاصعب بن عبد العزيز بن مروان (cclxxvi) فهلك عنها (cclxxvii) وقيل أمره سليمان بن
عبد الملك بطلاقها ، تشاؤماً من موت أزواجها ففعل (cclxxviii) .

سادساً : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

ابن عبد عوف بن عبد الحارث ، أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد ، له من الولد قريراً وأم القاسم وشفية وهي الشفاء أمهم ، أم القاسم بنت سعد بن أبي وقاص ، وعمر والمسور وسعداً وصالحاً وزكرياً وأم عمرو ، أمهم أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص ، وعتيقاً وحفصة ، أمهما بنت مطيع بن الأسود بن حارثة ، وإسحاق بن إبراهيم ، أمه أم موسى بنت عبد الله بن عوف بن عبد عوف ، وعثمان بن إبراهيم ، أمه علياء بنت معروف بن عامر بن خرنق ، وهود بن إبراهيم ، وشفية الصغرى ، أمهما أم ولد ، والزبير بن إبراهيم ، وأم عباد ، أمهما أم ولد ، وأم عمرو الصغرى لام ولد ، والوليد بن إبراهيم لام ولد ، وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق (cclxxxix) نسبه يعود إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي (cclxxx)

الذي يتتبع عديد زوجات الرجل في هذه الرواية ، يجدهن تسع زوجات ، ومن بينهن اثنتان من بنات سعد بن أبي وقاص ، ولا ندري هل انه جمع بين الأختين ، أم تزوجهن تراتيباً ؟ يفصل بينهن وفاة أو طلاق ، ومن المفارقة أيضاً انه تجاوز الحد الشرعي المنصوص عليه ، أربع زوجات ، وهذا يترتب عليه أما طلق بعضهن أو فارقن الدنيا ، الأمر بحاجة الى متابعة فتحاشيناه لأنه يبعدنا عن أصل الموضوع ، ومن كل ما تقدم اتضح زيف الروايات القائلة ب زواجه من سكينه ، إذ ترجم له ابن سعد ذاكراً كل زوجاته ولم يذكرها من بينهن ، ولم يذكر ذلك إلا في ترجمتها ، وهذه مغالطة كبيرة .

ونقل ابن حجر عن الواقدي قوله : ولد في عهد النبي ص (cclxxxix) وهذا القول لا ترتب عليه أثراً ، لأنه صادر عن كذاب ، مطعون فيه (cclxxxii) ثم لم نجد دليلاً عليه .

وعلى رواية إنه أدرك النبي 1 وقيل ولد سنة 2صه (cclxxxiii) وعلى القارئ النظر في الفارق بين ولادة الرجل ، وإدراكه عصر النبوة ، وكأن واضح الخبر أراد أن يجعل منه صحابياً ، ويدخله ضمن مدرسة الصحابة ليحصل على الحصانة ، حتى لا يجوز قده ولا التكلم عليه ، ومن يقول فيه كلام واحد ، يلقي عليه الأنتربول القبض ويحيله إلى محكمة لاهاي ، وبالتالي يحكم بالإعدام ، لأنه تجاوز الخطوط الحمراء ، ومن يطعن في شخص النبي محمد ص يكون غاية التقدير والاحترام ، بل يقبونه شيخ الإسلام ، هذه سمات العصر الذي عشنا فيه ، ومن المفارقات ، لم يجد الصادق خلاً ، والكاذب المفترى أصدقاءه مليون وأكثر .

وينفي صحبته انه روى الأحاديث عن أبيه (cclxxxiv) ف الرجل ما له والصحبة ، هو إلى بني أمية أقرب ، بدليل إن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، أخت عثمان بن عفان لأمه (ccxxxv) شهد معه الدار ، أي يوم حاصره المجاهدون في عقر داره ، ووفد على معاوية (cclxxxvi) ولا يقول قائل ، إن عقيل بن أبي طالب وفد على معاوية ، قلنا ذلك كذب وافتراء ، وقد رددناه (cclxxxvii)

روي عنه قوله : استسقى النبي 1 وقال بعضهم استسقى بنا ولا يصح لان أمة أم كلثوم زوجها أخواها الوليد أيام الفتح ، وقيل ولد قبل الهجرة فعلى هذا يكون من أهل القسم الأول لكنه لا يصح والصواب قبل موت النبي ص (cclxxxviii) 0

وهناك من قال انه تابعياً ^(cclxxxix) يعد في الطبقة الأولى من التابعين ، ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن روى عن عمر سماعاً غيره ^(ccxc)

أخرج البخاري في الفتن والوكالة وغير موضع عن ابنه صالح وسعد وهو ثقة ثبت ^(ccxc) مدني ثقة ^(ccxcii) روى عن أبيه وسعد بن أبي وقاص وأبي بكره روى عنه الزهري ^(ccxciii) .
وتوفي ب المدينة سنة 76 هـ وهو ابن 75 سنة ^(ccxciv) وقيل سنة 96 هـ ^(ccxcv) وهذا فارق كبير بين التاريخين .

وما يخص زواجه من سكينه ، في البدء لا بد من الإشارة ، إلى القول إننا لا نملك معلومات كافية ، عن هذا الزواج سوى بضع روايات :

الأولى ، أوردها ابن حبيب قال : تزوج إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، سكينه ، من بعد زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ولم يدخل بها ، ولم ترض به ، وخيرت ، فاختارت نفسها ^(ccxcvi) وبهذا لم يتحقق الزواج بينهما ، لعدم تحقق الدخول ، لأنها لم ترغب به ، ولكن هنا سؤال ، لماذا لم ترغب فيه ؟ لا بد من وجود عارض ؟ هل قصور في شخصه ؟ هل من طعن في أخلاقياته ودينه ؟ وفي هذا يحق لها الترك ، ولكن ورد في روايات سابقة إنها قبلت ممن هو دونه أمثال أزواجها من بني أمية ، والزبير ، وهنا يرد سؤال انه تزوجها لماذا لم يدخل بها ؟ لم نجد عارض معين ، سوى ما قيل إنها رفضت ، ف إذا كانت كذلك الأجدر بها أن لا ترتبط به ، ولكن ربما شخص ما قد غصبها ، وهذا مفقود ، لا دليل عليه ، الموضوع بحاجة إلى معالجة صحيحة وتقديم أدلة .

وقيل خُيرت فاختارت نفسها ، نقول : من الذي خيرها ؟ وكيف حصل التخيير ؟ وأي تخيير هذا ؟ وهل هناك حرية ل المرأة في عصر بني أمية إن تختار ، وإذا كان الأمر هكذا فما بال النساء يقمن بتنظيمات ومؤسسات يطالبن بحقوقهن ، والرجال على غفلة منهم يناهضون العنف ضد المرأة إلى حد صيروها امة الرجل ، وشكلت حكومة العراق وزارة المرأة التي لم يكن لها سنداً شرعياً ، وك أن بعثة النبي محمد ص قد اغتصبت حقوق المرأة .

علماً إن تخيير الزوجة ، حصل مع أزواج النبي محمد ع إذ تزوج امرأة من كندة ، ابنة أبي الجون ، ألحقها بأهلها قبل أن يدخل بها ، فلما قبض وتأمرو أبو بكر خيرت ، ف تزوجت ^(ccxcvii) وكذلك حصل مع زوجته قتيلة بنت قيس ، ف أوصى أن تخير فاختارت النكاح ^(ccxcviii) الموضوع فيه تفصيلات لم ننشرها بعد .

الثانية : رواها الليث عن يونس عن الزهري قال : نكحت ب غير ولي ، فكتب عبد الملك بن مروان إلى والي المدينة ، هشام بن إسماعيل ^(ccxcix) أن يفرق بينهما ^(ccc) الغريب إن الوليد خطبها فرفضته ، ربما أراد أن ينتقم منها ، فكتب بطلاقها من زوجها .

وقد يفيدنا تاريخ تعيين هذا الوالي على المدينة ، في الكشف عن تاريخ الزواج هذا ، إذ تولاها سنة 83هـ فلم يزل والياً حتى مات عبد الملك سنة 86هـ^(cccii) وفي سنة 87هـ عزله الوليد بن عبد الملك ، وكانت إمرته عليها أربع سنين غير شهر أو نحوه^(cccii) .

أما السند فيه الليث بن سعد ، ت ص 65 هـ وقيل ص 75 هـ^(ccciii) روى عن الزهري^(ccciv) أي بلا واسطة ، وقد روى بالوساطة في هذه الرواية ، هو يونس الذي شكل حلقة وصل ، وثقه العامة ولنا معه وقفه لم تنشر بعد .

وأشارت الرواية إن الليث روى عن يونس ، ولم نعرف هل هو يونس بن بكير ، فهو مطعون فيه^(cccv) أم يونس بن يزيد الأيلي ف هو مطعون فيه^(cccvi) .

أما محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي المعروف بالزهري ، من تابعي المدينة ، رأى عشرة من أصحاب النبي 1 وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار ، فقيهاً فاضلاً ، روى عنه الناس ، مات ليلة الثلاثاء ص 7 رمضان سنة 24هـ في ناحية الشام وقبره مشهور هناك^(cccvii) وهذه الرواية مرسله ، لأن الزهري لم يدرك زواجها ، والرجل فيه طعون^(cccviii) .

وقد فاتهم معرفة الحكم الشرعي إنها ثيب وليس بكرأ ، وربما يجوز لها العقد من دون إذن الولي **الثالثة** : كانت ولته نفسها فتزوجها فأقامت معه ثلاثة أشهر فكتب هشام بن عبد الملك^(cccix) إلى واليه على المدينة أن فرق بينهما ف فعل^(cccix) يلحظ على الرواية إنها لم تسم اسم الوالي ، ولا بد من معرفته ، كما ورد في الرواية الثانية إن الوليد بن عبد الملك أمر بتفريقهما .

وبهذا نحن أمام رأيان ، أي نقبل وأي نرفض ، الأول : لم ترض به ، والثاني فرق بينهما هشام بن عبد الملك ، وسبب تفريقه إياهما ، لأنها تزوجت من دون إذن الولي ، ونلزمهم بهذه القاعدة ، ويجب أن يقولوا أي زواج من أزواجها السابقون تم ب إذن ولي ؟ ومن أين يكون لها ولي وقد قتل بنو أمية وليها .

خطبة عبد الملك بن مروان لها

قد يتساءل بعضهم عن سبب تأخير هذا المبحث موضوعياً على الرغم من قدمه زمنياً ، بمعنى وقوعه قبل زواجها المفترى من عبد الله بن عثمان ، نقول : أخرنا حفاظاً على وحدة الموضوع ، أي جعلنا أزواجها في خانة واحدة ، وهذه خطوبة لم تكن زواجاً لذلك أخرناها ونقشنا بشكل مستقل .

حصل ذلك بعد مقتل مصعب بن الزبير ، فابته^(cccxi) وهذا أمر عجيب ، عبد الملك القاتل يطلب يد زوجة المقتول مصعب للزواج ، الذي قتله سنة 7هـ^(cccxi) الأجدر به أن يتخذ من خالد بن الوليد أسوة عندما قتل مالك بن النويرة ، مسلماً وتزوج زوجته ب الإكراه من دون عدة لأنها أعجبتة^(cccxi) وتاريخ مقتل مصعب يفيدنا في معرفة تاريخ خطبة عبد الملك لها ، ولو بشكل تقريبي .

الدليل السادس : رد شبهة كثرة أزواجها

يبطل كثرة أزواجها جملة أمور منها :

أولاً : فقدان الكفاءة في النسب ، سيما مع البيت الهاشمي ، بشكل خاص ، ولم يشمل الناس عامتهم ، ودليل ذلك حديث النبي محمد 2 عندما نظر إلى أولاد الإمام علي وجعفر ع فقال " بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا " (cccxiv) ولا يقول قائل ، هو ليست شرطاً في النكاح ، وعدمه لا يبطله ، ولم يختلف الفقهاء في ذلك إلا ما قاله ابن الماجشون (cccxv) عدّه شرطاً في صحته ، وقال أبو حنيفة ، والشافعي : إذا زوجت المرأة نفسها بغير كفؤ كان لأوليائها أن يفسخوا العقد ، لأنها أدخلت عليهم عاراً ونقصاً ، فإن رضى أحدهم بذلك العقد الذي هو مع غير كفؤ ولم يرض الباقي لم يكن لباقي الأولياء أن يعترضوا عليه ولا يفسخوه (cccxvi) نقول بنات الرسالة خارج هذه القاعدة للحديث الذي ذكرناه ، وهذه الضابطة تسري على كل ذرية أبي طالب ، ف هل هناك من أزواج سكيئة ينتمي إلى الذرية الطاهرة سوى عبد الله بن الحسن ع والبقية بعضهم من بني أسد ، وبنو أمية . ومن غير المعقول أن تتزوج من البيت الأموي ، وهم قتلت أبيها وأهلها ، وقد ذمهم القرآن الكريم ، فوصفهم ب الشجرة الملعونة ، وكذلك رسول الله (cccxvii) ثم هناك مشكل كبير ، وهو لا يصح زواج علوية من أموي ، ويبطل ذلك ما قاله ابن عساكر : كان رسول الله 2 نائماً واضعاً رأسه على فخذ أم حبيبة بنت أبي سفيان فنحب ثم تبسم سألوه عن ذلك ، فقال رأيت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني ذلك (cccxviii) مع ما في الحديث من ضرر هذا محل الشاهد منه ، ف إذا ساءه جلوسهم على منبره ، كيف يكون الحال إذا علم بزواجهم من ذريته ؟ 0

وما رواه أبو يعلى الموصلي عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى قال " كنت بين الحسين والحسن ومروان يتشاثمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون فغضب الحسن فقال أقلت ذلك ف والله لقد لعنك الله على لسان نبيه 2 وأنت في صلب أبيك " (cccix) 0 وبغض النظر عن كل شيء يبقون هم القاسطون ، وقتالهم جدها أمير المؤمنين ع لا ينسى ، وما فعلوه ب الإمام الحسن A وكربلاء شاهد صدق على ظلامة الإمام الحسين ع وسببي ذراري رسول الله ع إذا قلنا أعطوها لهم فصلية بناءً على الحكم العشائري ، وهي لا تكون مصداقاً عنه ، لأن الفصلية تعطى لأهل القتيل ، وليس لأهل القاتل ، ولا يقول قائل هل كانت هناك فصلية ، نقول ذكرنا ذلك في موضع الإنكار لا الإقرار . أما بني أسد ، لا ننسى الزبير بن العوام ، الذي آخى النبي محمد ص بينه وبين وطلحة (cccxx) ان صحت المؤاخاة ، وهما من الناكثين ، جند المرأة الذين قاتلوا أمير المؤمنين ع وهلكا هناك . ومصعب بن الزبير ، صهر طلحة بن عبيد الله ، وبكفي آل الزبير خزيماً ما فعلوه في مدينة رسول الله أثناء حكمهم ، وأكبر عار أصابه مصعب ، قتله المختار الثقفي سنة 67هـ وقتل ممن استأمن إليه ستة آلاف صبياً (cccxxi) .

ثانياً : فقدان الكفاءة في الدين ، وهي ركن أساس في الزواج وقد أجتهد الفقهاء في وضع شروطه منها : المسلمون الأحرار يتكافؤون ب الإسلام والحرية في النكاح وإن تفاضلوا في الشرف ب الأنساب ، كما يتكافؤون في

الدماء والقصاص ، فالمسلم إذا كان ، مأموناً على الأنفس والأموال ، ولم يكن به آفة في عقله ، ولا سفه في الرأي ، فهو كفاء في النكاح ^(cccxxii) والكفاءة معتبرة في النكاح الدائم ، ومن شرائطه الإيمان ، بحيث لا يصح العقد لمؤمن على كافرة ، ولا لكافر على مؤمنة ولا لناصب ^(cccxxiii) هي أبننت الشريعة المحمدية ، أبوها الحسين شهيد الدين في كربلاء ، وجدها أمير المؤمنين ، استشهد في محراب صلواته ، وجدها رسول الله وخاتم الأنبياء ، هل لها كفاء من نسب الزواج منها ؟ 0

ثالثاً : ومن شرط عقد الزواج ، إذا كانت البكر بالغاً استحب لـ الأب أن لا يعقد عليها إلا بعد استئذانها ، ولا يجوز لها أن تعقد على نفسها نكاح الدوام إلا بموافقة أبيها ، والبكر البالغ إذا لم يكن لها أب جاز لها أن تعقد على نفسها أي نكاح شاعت من غير ولي ، ويستحب لها أن تجعل الأمر إلى أخيها ^(cccxxiv) .

ودليل ذلك قول النبي محمد ص لا نكاح إلا بـ ولي ^(cccxxv) وروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، هذا إسناده صحيح ، وقد روي عن الإمام علي عليه السلام بـ أسانيد أخر وان كان الاعتماد على هذا دونها ^(cccxxvi) وروي ذلك عن عائشة ^(cccxxvii) ومن الأدلة على ذلك ، جمع الطريق ركباً فولت امرأة أمرها غير ولي فأنكحها رجلاً منهم ففرق عمر بن الخطاب بينهما وعاقب الناكح والمنكوح ^(cccxxviii) .

محل الشاهد ، فقد نسب إلى سكينة أزواج ، فمن هو وليها والشهود على زواجها ، إلا يقدر ذلك في هكذا زيجات مفتراة ، وفي هكذا روايات موضوعة ، ثم ماذا يجيبوا أصحاب هذه الأخبار عندما يسألون عنها يوم يلقون الله ورسوله 1 ؟ ولا يقول قائل من هو وليها بعد استشهاد أبيها وجدها ، قلنا يستحب ان تجعل الأمر إلى أخيها .

رابعاً : من شروط النكاح المستدام المنعقد بغير أجل ولا اشتراط ، الإشهاد والإعلان ^(cccxxix) ودليل ذلك قول النبي محمد 1 لا نكاح إلا 000 شاهدي عدل ^(cccxxx) فمَنْ هم الشهود على زواجها من هؤلاء ؟ وأين الإعلان في ذلك مثل الخطبة المهر ليلة الزفاف الوليمة لم نجد شيئاً من ذلك ؟ 0

خامساً : المعروف في كل زواج ، ألقاء خطبة الزواج ، يذكر فيها المهر المقدم والمؤخر ، وهذه سنة أبي طالب بن عبد المطلب ع سنها عندما تصدى لإلقاء خطبة زواج النبي محمد 1 من السيدة خديجة ^(cccxxxi) وأجراها النبي محمد 1 بعد البعثة ولم يعترض عليها ، وقد حفظ التاريخ هذه الخطبة وفقنا الله لشرحها فتم ذلك ^(cccxxxii) لكننا لم نعثر ولا على خطبة واحدة تدل على زواج سكينة على الرغم من تعدد أزواجها 0

سادساً : من شروط اختيار الزوج ، كما ينبغي للرجل أن ينظر فيمن يختارها للتزويج ينبغي ذلك للمرأة وأوليائها بالنسبة إلى الرجل ^(cccxxxiii) وهذا ما أكده النبي محمد بـ قوله إنما النكاح رق ، فإذا أنكح أحدكم وليدة فقد أرقها ، فلينظر أحدكم لمن يرق كريمته ^(cccxxxiv) .

ويستحب للرجل إذا أراد أن يزوج كريمته أن يطلب رجلاً فيه خمس خصال : التدين ، والعفة ، والورع ، والأمانة ، واليسار بقدر ما يقوم بأوده وأود عياله من المال أو الحرفة ، وإن خطب رجل بهذه الصفة ، وإن كان

حقير النسب قليل المال إلى آخر ، وإن كان شريفاً ، ولم يزوجه كان عاصياً الله تعالى مخالفاً سنة نبيه محمد 1 ويكره أن يزوج كريمته من خمسة : المستضعف المخالف إلا مضطراً ، ومن شارب الخمر ، والمتظاهر بالفسق ، وغير المرضي الاعتقاد ، والسيئ السيرة ، وإذا عزم الرجل على النكاح لم يعقد إذا كان القمر في برج العقرب ، وراعى ثمانية أشياء استحباباً : استخار الله تعالى ، وصلى ركعتين ، وأكثر من التحميد ، ودعاء بالدعاء المروي ، وابتدأ باسم الله تعالى ، وأعلن النكاح بحضرة جماعة من المؤمنين ، وخطب قبل العقد ، والشهود من فضيلة النكاح دون صحته ، وفسق الولي لا يقدر (cccxxxv) .

وعليه لينظر العقلاء ، هل يوجد شخصاً من الأزواج الذين نسب زواجهم منها اتصف بصفات خير ،

التاريخ مكتوب وهو خير شاهد على أفعالهم 0

سابعاً : العدة ، فريضة من الله سبحانه وتعالى على المرأة المتوفى عنها زوجها ، إن تلزم بيتها لمدة معلومة ودلالة مشروعيتها ، قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (cccxxxvi) وعليها حداد في العدة سواء أكانت صغيرة أم كبيرة ، وهو أن تمتنع المرأة من الزينة كلها (cccxxxvii) 0

ثامناً : افتعلت قضية أزواجها غرار أزواج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، هي الأخرى نسب لها أزواج عدة ، منهم ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيار ، وأخوته محمد وعون ، وقيل تزوجها عمر بن الخطاب ، وخطبها سعيد بن العاصي (cccxxxviii) وعلى المنصف أن يقارن زواج سكينه بزواج أم كلثوم ، سيناريو لـ معد ومخرج واحد ، متهم بوضعه أفراد من البيت الأموي .

الدليل السابع : وفاتها

آخر دليل يمكن تقديمه للقراء الكرام على وهمية هذه الشخصية ، كثرة الملابس حول وفاتها ، التي كما قيل يوم الخميس يوم 7 ربيع الأول (cccxxxix) سنة صص 7هـ ب المدينة (cccxi) وكان حينها الوالي خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم (cccxli) وقد بحثنا عن سيرة الوالي ولم نجد عنه شيئاً ، سوى انه كان خياطاً فادعاه عبد الملك بعد ماكبر (cccxlili) والصحيح هو خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، ولاه هشام بن عبد الملك ، ولاية المدينة سنة صص 4هـ ، فقدمها للنصف من شهر ربيع الأول ، ويقال تولى أمارة الحج في هذه السنة ، وعُزل عن حكم المدينة سنة صص 8هـ (cccxliv) وبما انه الوالي فقد انيطت به مهمة الصلاة على الموتى (cccxlili)

، وهي من الأمور المرافقة لتجهيز الميت ، فلما توفيت سكينه في المدينة ، المعتاد أن يصلي عليها الوالي ، وكما يبدو لديه عمل ، ف طلب من يلي أمرها الانتظار لحين رجوعه ف خرج إلى البقيع ، وتأخر رجوعه ، ف أنبعثت منها غازات كريهة ، ف اشتروا لها كافوراً بثلاثين ديناراً ، فلما عاد الوالي وجدها تغيرت وأصبحت ذات رائحة كريهة ، بحيث لم يستطع الصلاة عليها ، ف أمر شيبه بن الصباح فصلى عليها (cccxiv) .

وعلى رواية كانت وفاتها في يوم حار فتغيرت رائحتها ، فبعث لهم والي المدينة أن ادفنوها لأنه مشغول ، فدفنوها ولم يحضر (cccxvi) وقيل وضعت جنازتها ب البقيع قبل الظهر ، واجتمع الناس فصلت الظهر ، ولم يأت ثم العصر ثم المغرب ، وبهذا فاحت رائحتها في يوم شديد الحر ، فسطعت تلك مجامر خوفاً من أن تتغير ويشم من نعشها رائحة مكروهه ، فلما صلى الناس العشاء الآخرة أتى الوالي فأمر شيبه بن نصاح أن يصلي عليها ففعل ثم دفنت (cccxvii) .

وقيل تأخر أمرها إلى الليل فقال أخوها الإمام علي بن الحسين ع رحم الله من أعان ببخور ، فاشترى لها ابن أختها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان (cccxlvi) بخوراً وأتى بالمجامر فجعلت حول نعشها ، فلم تزل العود توقد فيها إلى أن دفنت وصلى الناس عليها بعد العشاء الآخرة بغير إمام (ccclix) وقد فات مفتري الرواية ، إن وفاة أخيها الإمام علي بن الحسين ع كانت سنة 95 هـ أي قبل وفاتها حوالي 22 سنة ، وهذا ما يبطل الرواية ، وبناءً على تاريخ وفاتها تكون توفيت في إمامة الإمام الصادق ع وما قيل عن زواج أختها يحتاج دراسة وتدقيق لمعرفة من هي ؟ وهل صح زواجها من رجل أموي ؟ .

ومن الأمور المهمة معرفة الشخص الذي صلى على جنازتها ، وبما إن الوالي قد تتصل عن مهمة الصلاة عليها ، وأوكلها إلى شيبه بن نصاح ، الذي قدم لفضله (cccli) وهذه مردودة ف نقول إذا كانت الأمور حسب الأفضلية ، هناك مَنْ هو أفضل منه الإمام الصادق ع ؟ ولكن المقاييس مقلوبة ، وبما انه تولى المهمة لا بد من معرفة سيرته 0

فنبداً ب أبيه نصاح بن سرجس بن يعقوب ، هناك من قال : لا نعم أحداً روى عنه إلا ابنه شيبه ، وكان الأخير إمام عصره من أهل المدينة في القراءة (cccli) وممن عني بالقرآن وكان مواظباً على الورع والدين الصحيح (ccclii) روى عن القاسم بن محمد ، وابي سلمة ، وابي بكر بن عبد الرحمن ، روى عنه إسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن أبي الموالي ، وأبو ضمرة ، ويحيى بن محمد بن قيس الزيات (cccliii)

تابعي سمع أم سلمة زوج النبي ص وهو صغير (cccliv) أتى به إليها فمسحت رأسه ودعت له بالخير والصلاح ، مخزومي مدني قاضي المدينة ، روى له النسائي حديثاً واحداً عن الإمام الباقر ع أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين (عليهما السلام) في " صفة وضوء النبي ص ثقة قليل الحديث (ccclv) ترجم له العجلي في الثقة (ccclvi) مات في ولاية مروان بن محمد (ccclvii)

وهنا قد يرد سؤال ، ما قيمة صلاة الوالي قبالة وجود الإمام الصادق ع صلته أولى من صلاة الوالي الأموي ، والغريب في الموضوع لم يرد ذكراً لأهلها ، أو لأهل أزواجها ، ولا لأبنائها وبناتها ، ألم تذكر المصادر قائمة طويلة من الأزواج ، وقد أنجبت ذرية ، أين هم ؟ إلا يدل ذلك على إن الموضوع مفترى ، ولم تكن الشخصية الحقيقية ؟ 0

ومن الملاحظات الأخر ، نقول : أخرجت للبيعة قبل صلاة الظهر ، والجو قائف شديد الحر سيما في المدينة إلى صلاة المغرب ولم تدفن ، فأي جنازة غيرها تنتفخ وينفجر بطنها وتخرج أمعائها ، السؤال ما الهدف من كل ذلك ؟ نعم ستكون الإجابة حتى يحضر الوالي ليصلي عليها ؟ طيب وبالتالي حضر ولم يصل ، ما هو الجواب ؟ لم تكن هناك إجابة إلا إنهم صلبوها في العراق كما فعلوا بالشهيد ميثم التمار (ccclviii) .

وما يخص موضع قبرها لها مرقد في سورية الحالية لعله قرب مرقد السيدة زينب بنت علي ع نشأه من خلال التفاض ، قال ابن عساكر : وقيل قدمت دمشق مع أهل بيتها بعد قتل أبيها ثم خرجت إلى المدينة ويقال إنها عادت إلى دمشق بعد ذلك وأن قبرها بها (ccclix) وهناك من قال : حدثونا شيوخنا عن أسلافهم إن قبرها بدمشق ولكن يضعفه أهل العلم (ccclx)

وعلى ضوء تاريخ وفاتها اتضح إنها عاشت أيام الإمام الحسين ، والسجاد ، والباقر ، وتوفيت في أثناء إمامة الإمام الصادق ع وكذلك نستطيع أن نحسب عمرها من وفاتها ص 7هـ إلى استشهاد أول أزواجها سنة 6صه يكون عمرها 56 سنة ، ولا نعرف كم عاشت قبل زواجها ، إذا حسبنا على سن التكليف الذي هو تسع سنوات ، وجهوزيتها للزواج في عمر ص 5 سنة يكون عمرها 7ص سنة ، ونحن في هذا المقام نعتذر لوزارة شؤون المرأة العراقية التي تعد الزواج في هذا العمر قاصرة نخشى إن تعرضنا للعقوبة ، وعليه تكون ولادتها بشكل تقريبي سنة 46هـ أي بعد استشهاد أمير المؤمنين ع بـ سنة واحدة ، وإذا قلنا تزوجت في سن ص 6 أو ص 7 سنة تكون قد عاصرت حكم أمير المؤمنين ع وهذا يوصلنا إلى تاريخ زواج الإمام الحسين ع من الرباب ، وختاماً يطرح سؤالاً مفاده ما هي النتيجة التي توصل إليها الباحث ، وعليه نقول : هذه المتناقضات كلها توصلنا إلى نتيجة ربما قطعية تفيد عدم وجودها وإنها شخصية وهمية ، الحمد لله رب العالمين .

قائمة المصادر

القرآن الكريم

ابن الأثير الجزري ت 606هـ

النهاية في غريب الحديث ، تح طاهر احمد الزاوي وآخر ، ط 4 قم - ص 364هـ 0

ابن الأثير ، أبو الحسن علي ت 630هـ

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح محمد إبراهيم ، القاهرة ص 970م

الأربلي ، علي بن يحيى ت 693هـ

- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، تبريز ص 38صه
الاشعري ، احمد بن محمد بن عيسى ، ت 260هـ
النوادر ، تح مؤسسة الإمام الهادي ، طص ، قم - ص 408هـ
الباجي ، سليمان بن خلف ت 474هـ
التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري ، تح احمد البزار ، د . م ، د . ت
البحراني ، السيد هاشم بن سليمان ت صص 07هـ
مدينة معاجز الائمة الأتني عشر ودلائل الحجج على البشر ، تح عزة الله ، طص ، المعارف .
ص 4ص3
البخاري ، إسماعيل بن إبراهيم ت 256هـ
التاريخ الصغير ، تح محمود إبراهيم زايد ، طص بيروت . ص 406هـ 0
التاريخ الكبير ، بيروت د ت 0
الصحيح (بيروت - ص 98ص)
البلاذري ، أحمد بن يحيى ت 279هـ
انساب الأشراف ، تح محمد باقر المحمودي ، طص - بيروت - ص 394هـ
البيهقي احمد بن الحسين ت 458هـ
السنن الكبرى ، بيروت . د ت
ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ت 597هـ
الموضوعات ، تح عبد الرحمن محمد عثمان ، طص ، المدينة المنورة . ص 386هـ 0
الجوهري ، إسماعيل بن حماد ت 393هـ
الصاحح في اللغة ، تح احمد عبد الغفور ، ط 4 ، بيروت . ص 407هـ 0
ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت 327هـ
الجرح والتعديل ، طص ، بيروت . ص 37صه
الحاكم الحسكاني ، عبد الله بن احمد ت 490هـ
شواهد التنزيل لقواعد التفصيل في الآيات النازلة في أهل البيت ، تح محمد باقر المحمودي ،
طص ، مجمع أحياء الثقافة الإسلامية ، ص 4صصه
الحاكم النيسابوري ، محمد بن محمد ت 405هـ
المستدرک على الصحيحين ، تح يوسف المرعشلي ، بيروت . ص 406هـ
ابن حبان ، محمد ت 354هـ
الثقاة ، طص ، الهند . ص 393هـ

مشاهير علماء الأمصار أعلام فقهاء الأقطار، تح مرزوق علي إبراهيم ، طص دار الوفاء .
ص4صصه

ابن حبيب ، محمد البغدادي ، كان حيا سنة 279 هـ
المحبر ، ورقة الأصل الخطية
ابن حجر ، احمد بن علي ت 852 هـ

الإصابة في تمييز الصحابة ، تح عادل احمد عبد الموجود وآخرون ، طص بيروت - ص 4ص5 هـ 0
لسان الميزان ، ط2 بيروت . ص309 هـ 0
ابن أبي الحديد ، عز الدين بن هبة الله ت 656 هـ
شرح نهج البلاغة ، قم . ص 404 هـ 0
الحميري ، أبي العباس عبد الله بن جعفر ت 300 هـ
قرب الإسناد ، طص قم . ص 4ص3 هـ 0
ابن حمزة الطوسي ، ت 560 هـ

الثاقب في المناقب ، تح نبيل رضا علوان ، ط 2 قم ص4ص2 هـ
أبن حنبل ، أبو عبد الله احمد ت 24صه
المسند ، بيروت - دت

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ت 463 هـ
تاريخ بغداد ، تح مصطفى عبد القادر ، طص،بيروت ص 4ص7 هـ 0
الخميني ، روح الله ، ت ص409 هـ
تحرير الوسيلة ، قم - دت

الخوئي ، السيد أبو القاسم ت ص4ص3 هـ
معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط 5 . ص4ص3 هـ 0
ابن خياط ، خليفة ت 240 هـ

كتاب الطبقات ، تح سهيل زكار بيروت - ص 993 م
الدارقطني ، علي بن عمر ت 385 هـ

سؤالات حمزة بن يوسف للدارقطني وغيره من المشايخ،تح موفق بن عبد الله،طص،الرياض . ص 984
سنن ، تح مجدي بن منصور ، طص بيروت - ص 996 0
الدارمي ، أبو محمد ت 255 هـ

السنن ، دمشق . دت 0
الدينوري ، أبي حنيفة ت 282 هـ

- الأخبار الطوال ، تح عبد المنعم عامر ، طص دار أحياء الكتب العربية . ص 960م 0
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت 748 هـ
سير أعلام النبلاء ، تح صلاح الدين المنجد ، مصر. د ت
الزجاج ، ابراهيم بن محمد ، ت 3صصه
معاني القرآن واعرابه ، المسمى المختصر تعليق احمد فتحي عبد الرحمن ، طص بيروت - 2007م
الزركلي ، خير الدين ت ص4ص0هـ
الأعلام قاموس تراجم ، ط 5 بيروت د ت
ابن سعد ، محمد ت 230 هـ
الطبقات الكبرى ، تح إحسان عباس ، بيروت . د ت
السمعاني ، أبي سعيد عبد الكريم ت 562 هـ
الأنساب ، تعليق عبد الله عمر البارودي طصد بيروت . ص 408 هـ 0
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ت 9صصه
الجامع الصغير ، طص بيروت . ص 40صه 0
الشافعي ، محمد بن ادريس ت 204 هـ
كتاب الأم ، ط 2 بيروت . ص983م 0
الشريف المرتضى ، أبو القاسم علي بن الحسين ت436 هـ
الانتصار ، تح مؤسسة النشر الإسلامي طص، قم . ص 4ص5 هـ
مسائل الناصريات ، تح مركز البحوث والدراسات ، طهران . ص4ص7 هـ 0
ابن شهر آشوب : محمد المازندراني ت 558 هـ
مناقب آل أبي طالب E قم . ص379 هـ 0
الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي ت38 ص هـ
الأمالى ، قم ص 404 هـ
الخصال ، قم ص 403 هـ 0
كتاب من لا يحضره الفقيه ، تصحيح علي اكبر الغفاري ، ط 2 قم - ص404 هـ 0
ضامر بن شدقم ، ت ص082 هـ
وقعة الجمل ، تح تحسين آل شبيب ، طص ، ص 420 هـ د 0 م
الطبراني : سليمان بن احمد الخمي ت 360 هـ
المعجم الأوسط ، تح إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين . د ت 0
المعجم الكبير ، تح حمدي عبد الحميد ، ط 2، القاهرة . د ت 0

- الطبري ، محمد بن جرير ت3ص0 هـ
تاريخ الرسل والملوك ، تح ، ابو الفضل إبراهيم ، مصر . ص 0 968
جامع البيان في تأويل القرآن ، بيروت ص 0 405 هـ
الطريحي ، فخر الدين ، ت ص085
تفسير غريب القرآن ، تح محمد كاظم ، قم - د ت
مجمع البحرين ، احمد الحسيني ، ط 2 مكتبة نشر الثقافة الإسلامية . ص408 هـ
الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت460 هـ
اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم . ص 404 هـ
التبيان في تفسير القرآن ، تح احمد حبيب العاملي ، طص إيران . ص409 هـ .
الخلافة ، تح جماعة من المختصين ، قم . ص407 هـ .
المبسوط في فقه الامامية ، تح محمد تقي الكشفي ، المكتبة المرتضوية . ص387 هـ .
النهاية في المجرى الفقه والفتاوى (بيروت - د ت)
ابن طيفور ، ابي الفضل بن ابي طاهر ، ت 380 هـ
بلاغات النساء (قم - د ت)
عبد الرزاق بن همام ت 2صصه
مصنف عبد الرزاق ، تح حبيب الأعظمي ، المجلس العلمي د ت
العجلي ، حمد بن عبدان ت26ص هـ
معرفة الثقافة ، طص ، المدينة المنورة ص 405 هـ
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ت 57صه
تاريخ مدينة دمشق ، تح علي شيري ، دار الفكر . ص 4ص5 هـ
العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ت726 هـ
تذكرة الفقهاء ، الناشر مكتبة الرضوية ، د ت .
الفتال ، محمد بن الحسن ت 508 هـ
روضه الواعظين ، قم . د ت
الفراء ، يحيى بن زياد ، ت 207 هـ
معاني القرآن ، تعليق ابراهيم شمس الدين ، طص بيروت - 2002 م
الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ت ص75 هـ
العين ، تح مهدي المخزومي وآخر ، ط 2 ، إيران . ص409 هـ .
أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ت 356 هـ

- مقاتل الطالبيين ، تح كاظم المظفر ، ط 2 قم . ص 965م .
- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، ت 276هـ
- الإمامة والسياسة ، المعروف ب (تاريخ الخلفاء) تح ، علي شيري ، طص ، قم - ص 4ص3هـ
- ابن قدامة ، شمس الدين ت 682هـ
- الشرح الكبير على متن المقنع (بيروت - د ت)
- ابن قدامة ، موفق الدين ت 620هـ
- المغني على مختصر ابي القاسم عمر بن الحسين ، تح جماعة من العلماء (بيروت . د ت)
- القرطبي ، محمد بن احمد ت 67ص هـ
- الجامع لأحكام القرآن تح احمد عبد العليم ط 2، القاهرة . ص 372هـ
- القمي ، علي بن محمد السبزواري ، ت ق 7هـ .
- جامع الخلاف والوفاق بين الأمامية وبين أئمة الحجاز والعراق ، تح حسين الحسني ، ط ص ، قم . ص 379هـ
- القندوزي ، سليمان بن إبراهيم ت ص 294هـ
- ينابيع المودة لذوي القربى ، تح سيد علي جمال ، طص ، دار الأسوة . ص 4ص6هـ
- ابن كثير ، عماد الدين إسماعيل ت 774هـ
- البداية والنهاية ، ط 2 ، بيروت . ص 974م
- الكليني ، محمد بن يعقوب ت 329 هـ
- الكافي ، طهران . ص 365 هـ .
- ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني ، ت 273هـ
- السنن ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت . د ت .
- ابن ماكولا ، الامير الحافظ ، ت 475 هـ 0
- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (القاهرة . د ت) 0
- مالك ابن انس ت ص 79هـ
- المدونة الكبرى ، مصر . د ت .
- ابن معين ، يحيى ت 233 هـ
- تاريخ ابن معين ، تح عبد الواحد حسين ، بيروت . د ت
- أبن منظور ، محمد بن مكرم ت 7صصهـ
- لسان العرب ، طص ، قم . ص 405 هـ .
- المجلسي ، محمد باقر تصصص 0 هـ

بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبارا لأئمة الأطهار A ، بيروت . ص404 هـ .
المحمداوي ، علي صالح رسن

أبو طالب بن عبد المطلب ، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية ، بيروت -
20ص2

الشجرة الملعونة في القرآن الكريم ، بحث مقبول للنشر مجلة أبحاث ميسان لسنة 20ص6
عقيل بن أبي طالب بين الحقيقة والشبهة ، مركز الأبحاث العقائدية (الجمهورية الإسلامية - 20صص)
فاطمة بنت عتبة حقيفة أم وهم ، بحث منشور في مجلة آداب البصرة ، العدد 52 ، لسنة 20ص0 .
قبسات من سيرة ثالث الخلفاء الراشدين الحسين بن علي ع الواردة في روايات العامة ، مجلة دراسات
إسلامية معاصرة ، العدد 3 ، السنة السادسة ، أيلول 20ص5 ،

قبسات من سيرة ميثم التمار ، مجلة أبحاث البصرة ، المجلد 39 ، العدد 4 ، السنة 20ص4
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب أحقيفة أم وهم ؟ بيروت - 20ص5

مصاهرة كندة النبي ص مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ع 8 ، تموز 20ص2 م
أبو مخنف ، لوط بن يحيى ت ص57 هـ

مقتل الإمام الحسين A تح ميرزا حسن الغفاري ، قم . ص298 هـ
المزي ، جمال الدين يوسف ، ت 742 هـ

تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح ، د 0 بشار عواد معروف، ط4 ، مؤسسة الرسالة . ص406 هـ
المشهدى ، الميرزا محمد ، ت صص25

كنز الدقائق وبحر الغرائب ، تح مجتبى العراقي ، طص ، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين
- ص407 هـ

مصعب الزبيري ، ابو عبد الله مصعب بن عبد الله ت 236 هـ

نسب قريش ، تصحيح ا. ليفي بروفنسال ، باريس . ص953 م 0

المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد ت 4ص3 هـ

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، قم . د ت 0

المقنعة ، تح ونشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم . ص 4ص0 هـ
الميرزا جواد التبريزي

صراط النجاة ، استفتاءات السيد الخوئي ، طص ، إيران - ص 4ص6 0
النجاشي ، احمد بن علي ت 450 هـ

الرجال ، قم . ص 407 هـ 0

النحاس ، أبو جعفر ت 338 هـ

- معاني القرآن الكريم ،تح محمد علي الصابوني طص،مكة المكرمة ص 409هـ
ابن النديم ، محمد بن إسحاق ، ت 438 هـ
كتاب الفهرست ، تح رضا تجدد (من دون أية معلومات آخر) .
النوري ، الميرزا ص320ت
مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، طص تح مؤسسه آل البيت لأحياء التراث . ص 978م
الهيثمي ، نور الدين علي ت 807 هـ
مجمع الزوائد ومعجم الفوائد ،بيروت . د ت
ياقوت الحموي ، ت 626هـ
معجم البلدان ، بيروت . د ت .
اليقوبي ، احمد بن يعقوب ت 292
التاريخ ، بيروت . د ت
أبو يعلى ، احمد بن علي ت 307 هـ
مسند أبو يعلى ،تح حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث . د ت

الهوامش:

-
- ⁱ الكليني : الكافي ص/2 .
ⁱⁱ ابن حنبل : مسند 3/ص 9 .
ⁱⁱⁱ آقا بزرك الطهراني : الذريعة 7/صص 9 .
^{iv} آقا بزرك الطهراني : الذريعة ص2/207 .

- v آقا بزرك الطهراني : الذريعة ص276/2 .
- vi الزركلي : الأعلام 3/ص06 .
- vii ابن سعد : الطبقات الكبرى 475/8 .
- viii المحمداوي : قياسات من سيرة ثالث الخلفاء الراشدين الحسين بن علي (عليهما السلام) الواردة في روايات العامة ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، العدد ص3 ، السنة السادسة ، أيلول 20ص5 ، ص28ص3 - صص .
- ix الطبراني : المعجم الكبير 3/ص32 .
- x ابن سعد : الطبقات الكبرى 475/8 .
- xi ابو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبين/59 .
- xii لون يضرب إلى الحمرة والصفرة ، وهو أفتح الألوان . الفراهيدي : العين 2/ص38 ، أما معنى الأجلى ، الجلاء : انحسار الشعر عن مقدم الرأس ، مثل الجله ، يقال منه : رجل أجلى بين الجلاء . والمجالي : مقدم الرأس ، وهي مواضع الصلغ . الجوهري : الصحاح 6/2304 .
- xiii البلاذري : انساب الأشراف/ص94 .
- xiv عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، استشهد مع الإمام الحسين A ، أمه الزباب بنت امري القيس . الطوسي : رجال /ص02
- xv آل عمران/38 .
- xvi الأنبياء/89 .
- xvii مريم/7 .
- xviii المحمداوي : عقيل /290 .
- xix المحمداوي : ابو طالب /36 .
- xx ابن حبان : مشاهير /205 .
- xxi الصدوق : الخصال/79 .
- xxii القرشي المدني يعرف بالديباج ، أمه فاطمة بنت حسين 0 ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل 7/30 ص ، الباحث لا يميل إلى قبول نسبه من جهة الأم .
- xxiii الشافعي : المسند/309 ، البيهقي : السنن الكبرى 6/ص6 .
- xxiv الطبراني : المعجم الأوسط 6/222 .
- xxv ابن حنبل : المسند ص4/4 ، البخاري : صحيح 4/42 .
- xxvi ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل 5/33 .
- xxvii البيهقي : السنن الكبرى 8/2ص7 .
- xxviii ابن حجر : الإصابة ص355 .
- xxix مصعب الزبيري : نسب قریش /59 .
- xxx الزبيدي : تاج العروس ص263 .
- xxxi المازندراني : شرح أصول الكافي 7/235 .
- xxxii ابن حجر : الإصابة ص355 .
- xxxiii ابن الدمشقي : جواهر المطالب 2/295 .
- xxxiv الفراهيدي : العين 5/334 .
- xxxv ابن كثير : البداية والنهاية 8/238 .
- xxxvi ابن سعد : الطبقات الكبرى 5/ص82 .
- xxxvii الطبري : تاريخ 4/260 .
- xxxviii أبو مخنف : مقتل الحسين عليه السلام/202 .
- xxxix ينظر الخوئي : معجم رجال الحديث ص2/69 .
- xl ابن سعد : الطبقات الكبرى 8/475 .
- xli ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 69/204 ، 205 .
- xlii الطبراني : المعجم الكبير 25/9 .
- xliii الدارقطني : علل ص0/62 .

xliv ابن منظور : لسان العرب ص3/2ص3

xlv البقرة/248

xlvi التوبة/26

xlvii هو تصغير الدبيرة النحلة 0 ابن منظور : لسان العرب 275/4

xlviii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 207/69

xlx ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 206/69 ، ابن ماکولا : إكمال الكمال 3/4ص6

¹ ابن معين : تاريخ ابن معين ص/347

^{li} ابن معين : تاريخ ابن معين 240/2

^{lii} الموضوعات ص/ 253

^{liii} ابن حبان : الثقاة 352/4

^{liv} الطبراني : المعجم الكبير 3/ص32

^{lv} ص/ 253

^{lvi} الهيثمي : مجمع الزوائد 7/ص6

^{lvii} الدارمي : سنن 2/470

^{lviii} الكليني : الكافي 2/606

^{lix} لجنة الأمان الواقية ولجنة الإيمان الباقية في الدعوات لإبراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح الكفعمي مولدا اللوزي محتدا الجبعي ابا وهو المشهور

ب المصباح ، والكفعمي نسبته إلى كفر عيما من قرى جبل عامل ومعنى الكفر القرية وأكثر أن يتكلم بهذه الكلمة أهل الشام فأنهم يضيفون كل كفر إلى رجل

مثل كفتوتوا وكفر تعقاب وكفر حونا وأمثالها وهذه من جملة تغييرات ؟ ؟ النسب قد جمعه من كتب معتمدة ذكر اساميتها في أوله فرغ من تصنيفه . إعجاز

حسين : كشف الحجب والاسرار/ص59

^{lx} الميرزا النوري : مستدرك الوسائل ص26/7

^{lxi} مستدرك الوسائل 3/327

^{lxii} مدينة المعاجز 4/ص09

^{lxiii} البخاري : التاريخ الكبير 4/97

^{lxiv} الطوسي : رجال 66/

^{lxv} الحميري : قرب الاسناد/26 ، ينظر الصدوق : الأمالي/230 ، الفتال النيسابوري : روضة الواعظين /ص90

^{lxvi} الطوسي : رجال 23/ص

^{lxvii} النجاشي : رجال 2/ص3

^{lxviii} الطوسي : رجال 23/ص

^{lxix} ابن عدي : الكامل 4/ص87

^{lxx} ابن عدي : الكامل 4/ص87

^{lxxi} النجاشي : رجال 2/ص3

^{lxxii} رجال 2/ص3

^{lxxiii} العلامة الحلي : خلاصة الأقوال/ص97

^{lxxiv} ابن عدي : الكامل 4/ص89

^{lxxv} ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل 5/ص72

^{lxxvi} كتاب الضعفاء والمتروكين/ص20

^{lxxvii} العقيلي : ضعفاء 2/302

^{lxxviii} ابن حبان : المجروحين 2/ص2

^{lxxix} ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل 5/ص72

^{lxxx} أبو نعيم الأصبهاني : الضعفاء /89

^{lxxxi} رأس الحسين A /ص99

- lxxxii ابن كثير : البداية والنهاية 2/8ص0
- lxxxiii القرط بحة واحدة في حلقة واحدة . الفراهيدي : العين 4/ص84
- lxxxiv ابن كثير : البداية والنهاية 2/8ص3
- lxxxv البداية والنهاية 2/8ص3
- lxxxvi الأمني : الغدير 246/3 .
- lxxxvii عبد الله بن نضلة ، وقيل اسمه نضلة بن عبد الله وقال بعضهم ابن عبيد الله بن الحارث بن حبال بن ربيعة بن دعلج بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفضى والى دعلج البيت أسلم قديما وشهد مع رسول الله 1 وسلم فتح مكة 0 ابن سعد : الطبقات الكبرى 298/4
- lxxxviii رأس الحسين A/ص99
- lxxxix تاريخ 245/2
- xc الطبري : تاريخ 352/4 ، ابن كثير : البداية والنهاية 209/8
- xci ابن كثير : البداية والنهاية 283/9
- xcii ابن كثير : البداية والنهاية 229/8
- xciii ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق 206/69
- xciv الذهبي : سير أعلام النبلاء 262/5 ، 263
- xcv الزركلي : الأعلام 06/ص3
- xcvi الجوهري : الصحاح 5/ص890
- xcvii الجوهري : الصحاح 724/2
- xcviii ابن الأثير : النهاية في غريب الحديث 3/صص8
- xcix الزركلي : الأعلام 06/ص3
- c ابن مروان ، أمه أم هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، تولى الملوكية في شهر رمضان سنة 05 هـ ، وهلك سنة 25 هـ 0 يعقوبي : تاريخ 3/ص6
- ci ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق 206/69
- cii الإربلي : كشف الغمة 290/2
- ciii المحمداوي : أم كلثوم 45/
- civ الإنسان 8/
- cv ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق 208/69
- cvi ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق 2/ص5 ، ينظر ديوان جرير ، القصيدة الميمية ، الأبيات ص- 6
- cvii الزركلي : الأعلام 06/ص3
- cviii المغني من المختنن المشهورين . ابن ماكولا : إكمال الكمال 9/7 .
- cix الماجشون التيمي مولى آل المنكدر أبو يوسف المدني واسم أبي سلمة دينار وقيل ميمون ، يكنى أبا يوسف وهو الماجشون سمي بذلك هو وولده وكان فيهم رجال لهم فقه ورواية للحديث والعلم ويعقوب أحاديث يسيرة ، والماجشون بالفارسية الورد ، سمي بذلك كونه كان يعلم الغناء ويتخذ القيان ، مات سنة 24 هـ . ابن حجر : تهذيب التهذيب صص/340
- cx علم محدث معرب ماه كون أي ، لون القمر ، والماجشونية : بالمدينة . الفيروز آبادي : القاموس المحيط 270/4 .
- cxii الزركلي : الأعلام 8/ص98
- cxiii ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق 208/69
- cxiiii عبد الله بن قدامة : المغني 3/446 ، عبد الرحمن بن قدامة : الشرح الكبير 3/45ص
- cxv تذكرة الفقهاء ص/376 ، 2/8ص5
- cxvi القندوزي : ينابيع المودة لذوي القربى 3/80
- cxvii السيوطي : الجامع الصغير 2/40ص
- cxviii رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك وتخدف بها أي ترمي . الفراهيدي : العين 245/4 .
- cxviii ابن حنبل : مسند ص/25

المستدرک ص/466^{cxix}

موضع ما بين مكة وعرفة ، وقيل : بين منى وعرفة ، وقيل : بين منى والمزدلفة وليس من منى ولا المزدلفة بل هو واد برأسه . ياقوت الحموي : معجم البلدان 62/5

ابن حنبل : مسند ص/2ص0^{cxxi}

حجارة من الجبل . ابن منظور : لسان العرب ص/45/2^{cxxii}

الطوسي : الخلاف 342/2^{cxxiii}

المرتضى : الانتصار/259^{cxxiv}

جامع الخلاف والوفاق/2ص3^{cxxv}

الشعراء/224 - 226^{cxxvi}

يس/69^{cxxvii}

قرية جامعة في واد من نواحي الطائف ، وهي أول تهامة ، وبينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً ، وقيل واد يقال له العرج ، وهو غير العرج الذي بين مكة والمدينة ، والعرج : عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج . ياقوت الحموي : معجم البلدان 98/4 .

ابن حنبل : مسند 8/3^{cxxix}

الزركلي : الأعلام 3/ص06^{cxxx}

الخطفي لقب جد جرير بن عطية ، واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان التميمي ، أحد الشعراء المعروفين ، أدرك الصحابة ، واجتمع جماعة منهم على باب عمر بن عبد العزيز فما أذن لواحد منهم إلا لجرير ، وكان حسن القول مثنى الشعر جيد النظم . السمعاني : الأنتساب 382/2 .

جرير : ديوانه ، الميمية ، الأبيات ص ، 3 ، 6 ، 7^{cxxxii}

لم نجدهما في ديوان الشاعر^{cxxxiii}

ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/ص5 ، ينظر ديوان جرير ، القصيدة الميمية ، الأبيات ص - 6^{cxxxiv}

ديوانه ، لامية ، الأبيات 7 - 9^{cxxxv}

ديوانه ، الميمية ، الأبيات ص - 2 ، 6^{cxxxvi}

ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/ص0^{cxxxvii}

المازندراني : شرح أصول الكافي ص/535/2^{cxxxviii}

الحضرمي أبو عبد الله روى عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ، ثقة ، صحيح المذهب ، صالح ، له كتاب . النجاشي : رجال /ص 48^{cxxxix}

روى عن الإمام الصادق عليه السلام ، أنه قال عنه وعن حجرين زائدة : لا غفر الله لهما . ابن داوود : رجال / 25ص^{cxl}

مولي ، ضعيف جداً ، لا يلتفت إلى ما رواه ، كل كتبه تخليط . النجاشي : رجال / 448^{cxli}

غير معروف لدى الباحث الصورة فيها ضبابية ، أورد الخوئي ترجمتان لهذا الرجل منها المفضل بن عمر أبو عبد الله ، المفضل الجعفي كوفي ، فاسد^{cxlii}

المذهب ، مضطرب الرواية ، لا يعابأ به ، وقيل : إنه كان خطابياً ، وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها . معجم رجال الحديث ص 3/9ص7^{cxliii}

الكليبي : الكافي 8/373^{cxliiii}

كثير عزة : ديوانه ، الرائية ، البيت 7^{cxliv}

الشريف المرتضى : الأمالي ص/59^{cxlv}

ديوانه ، البائية ، البيت 3^{cxlvi}

ديوانه ، العينية ، الابيات 27 - 29 ، 32^{cxlvii}

ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/ص3^{cxlviii}

المحمداوي : مصاهرة كندة النبي 1 مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، ع 8 ، تموز 20ص2 م /ص 76^{cxlix}

المحمداوي : عقيل /29ص^{cl}

ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/ص0^{cli}

ابن كثير : البداية والنهاية 9/282^{clii}

ابن كثير : البداية والنهاية 9/283^{cliii}

ابن عساكر : تاريخ دمشق 283/69 ، ديوانه ، القصيدة الميمية ، رقم البيت 4^{cliv}

- clv ابن كثير : البداية والنهاية 283/9
- clvi المحمداوي : فاطمة بنت عتبة ، مجلة آداب البصرة ، ع 52 ، السنة 20ص/0 ص صص0
- clvii المحمداوي : عقيل /2ص2
- clviii ديوانه ، القصيدة الميمية ، رقم البيتص 4
- clix ديوانه ، الرائية ، البيت 2-3
- clx ديوانه ، القصيدة الميمية ، رقم البيت ص 3- ص4
- clxi ديوانه ، القصيدة الميمية ، رقم البيت 4
- clxii ابن طيفور : بلاغات النساء/ص77
- clxiii ابن كثير : البداية والنهاية 282/9
- clxiv ابن قدامة : كتاب التوايين/ص49
- clxv ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 50/ص03
- clxvi السمعاني : الأنساب /4ص77
- clxvii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 3/ص223
- clxviii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 3/ص224
- clxix السمعاني : الأنساب /4ص77
- clxx ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 3/ص223
- clxxi هو الذي لا شعر على عارضيه ، وقيل نقى الخدين من الشعر والكوسج : سمك في البحر ، خرطوم كالمشمار يأكل الناس ويمسى اللحم ، وقيل هو ناقص الأسنان ، أصله بالفارسية كوزه ، ومن الطريف ذكره رجل طلق امرأته عندما قالت له أنت كوسج ، فسأل عن ذلك إمام العراق وشيخ الكوفة ابو حنيفة فقال تعد أسنانه فان كانت ثمانياً وعشرين فهو كوسج وتطلق عليه وان كانت اثنتين وثلاثين فلا ولا تطلق فعدت اثنتين وثلاثين ، والكوسج البيطئ من البراذين ، وهذه من الأساس ، وهو معرب لا أصل له في العربية ، اعجمى معرب واشتقوا منه فعلاً ، ف قالوا كوسج الرجل إذا صار كوسجا وقالوا من طالت لحيته تكوسج عقله . الزبيدي : تاج العروس 9/2 ص .
- clxxii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 3/ص224
- clxxiii ديوانه ، القصيدة الرائية ، الأبيات 4- 6
- clxxiv ابن طيفور : بلاغات النساء/ص78
- clxxv ابن عدي : الكامل 2/5 ص3 0
- clxxvi هو الحارث المخزومي : ديوانه ، القصيدة الرائية ، الأبيات 4- 6
- clxxvii ابن ماکولا : إكمال الكمال 4/4
- clxxviii ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل 6/396
- clxxix حياة الشاعر مقتبسه من ديوانه المثبت على القرص الليزري المسمى الموسوعة الشعرية
- clxxx ديوانه ، دالية ، البيت ص-2
- clxxxi ديوانه ، الرائية ، البيت ص-2
- clxxxii الشريف المرتضى : الأمالي 2/73
- clxxxiii السمعاني : الأنساب 2/283
- clxxxiv ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق صص/257
- clxxxv ابن حجر : الإصابة ص/605
- clxxxvi ديوانه ، الدالية ، الأبيات ، ص 9 ، 33
- clxxxvii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/69 ص4
- clxxxviii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/69 ص6
- clxxxix ابو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبيين/58
- cxc ابن حبيب : المحبر/438 ، البلاذري : انساب الأشراف/ص95
- cxcii ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة 8/43

- excii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 205/69
- exciiii الطوسي : النهاية/464
- exciv ابن حبيب : المحبر/438 ، البلاذري : انساب الأشراف/ص95
- excv ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 205/69
- excvi أبو مخنف : مقتل الحسين A/238
- excvii لم أعرفه ولم أجد ترجمة له 0
- excviii المفيد : الإرشاد 2/صص0
- excix الميرزا جواد التبريزي : صراط النجاة/ص440
- cc ابو الفرج الاصفهاني : مقاتل الطالبين/58
- cci الدينوري : الأخبار الطوال/257
- ccii البلاذري : انساب الأشراف/ص95 ، ينظر ابن حبيب : المحبر/438
- cciii ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر بن ابي قحافة ، تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن ابي قحافة ثم خلف عليها مصعب بن الزبير بن العوام ، فقتل عنها ، فخلف عليها عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي 0 ابن سعد : الطبقات الكبرى 467/8
- cciv ابن سعد : الطبقات الكبرى 5/ص82
- ccv ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة 3/296
- ccvi ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 267/40 ، ابن كثير : البداية والنهاية 35/8ص
- ccvii ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة 20/ص36
- ccviii البلاذري : انساب الأشراف/ص95
- ccix البلاذري : انساب الأشراف/ص95 ، ينظر ابن حبيب : المحبر/438
- ccx ابن سعد : الطبقات الكبرى 8/475
- ccxi ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة 3/296
- ccxii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 207/69
- ccxiii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 207/69
- ccxiv الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ص3/ص08
- ccxv ديوانه ، القصيدة الميمية ، رقم البيت الأول /ص4 ، والثاني/ 49
- ccxvi ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 220/58
- ccxvii الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ص3/ص08
- ccxviii البلاذري : انساب الأشراف/ص95 ، ينظر ابن حبيب : المحبر/438 ، ابن سعد : الطبقات الكبرى 8/475
- ccxix ابن سعد : الطبقات الكبرى 5/ص83
- ccxx ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 205/69
- ccxxi الطوسي : المبسوط 4/272
- ccxxii عبد الرزاق : المصنف 6/444
- ccxxiii البخاري : التاريخ الكبير 7/350
- ccxxiv ابن سعد : الطبقات الكبرى 8/475 ، ابن حبيب : المحبر/438 ، البلاذري : انساب الأشراف/ص95
- ccxxv ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 29/373
- ccxxvi ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 69/ص27
- ccxxvii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 29/374
- ccxxviii لم أجد ما أطمأن به على وجودها 0
- ccxxix استعدادت الأمير فأعداني ، طلبت منه النصر فأعانها ونصرتها ، ومنه الحديث : جاءت امرأة استعدادت على أعرابي ، أي ذهبت به إلى القاضي للاستعداد ، أعني طلب التقوية والنصرة . الطريحي : مجمع البحرين 3/ص40

ccxxx ابن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أمه أمة بنت المطلب بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، ولي المدينة لعبد الملك بن مروان ، هو الذي ضرب سعيد بن المسيب حين دعاه إلى بيعة الوليد بن عبد الملك حين عقد له أبوه بالملوكية فأبى سعيد وقال انظر ما يصنع الناس فضربه وطاف به وحبسه فبلغ ذلك عبد الملك فأكر ذلك عليه ولم يرضه من فعله 0 ابن سعد : الطبقات الكبرى 244/5 ccxxxi الباحث لم يعرف منصبه في الدولة ، قيل كان خطيباً شاعراً ، جيد الرأي ، أديباً كثير الأدب ، حكيماً ، وكان أول من أعطى الترجمة والفلسفة ، وقرب أهل الحكمة ورؤساء أهل كل صناعة ، وترجم كتب النجوم والطب والكيمياء والحروب والآداب والآلات والصناعات . ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ص 258/5 .

ccxxxii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 374/29

ccxxxiii المرأة تنشز فهي ناشز ، أي : استعصت على زوجها إذا ضربها وجفاها فهي ناشز عليه . الفراهيدي : العين 232/6

ccxxxiv ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 376/29

ccxxxv ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 373/29

ccxxxvi ابن كثير : البداية والنهاية 346/8

ccxxxvii ابن طيفور : بلاغات النساء/ص 46

ccxxxviii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 376/29

ccxxxix ابن سعد : الطبقات الكبرى 475/8 ، ابن حبيب : المحبر/438 ، البلاذري : انساب الأشراف/ص 95

ccxl ابن سعد : الطبقات الكبرى 434/5 ، السمعاني : الأنساب/489/4 ، ابن ماكولا : إكمال الكمال 7/ص 07

ccxli ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 205/69

ccxlii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 9/ص 69

ccxliii ابن خياط : تاريخ 208/

ccxliv الأعلام ص/333

ccxlv ياقوت الحموي : معجم البلدان 392/2

ccxlvi ياقوت الحموي : معجم البلدان 5/ص 8

ccxlvii أبو الأسود ، ابن سنذر ، وقيل اسمه سنذر وقيل عبد الله بن سنذر ولا يصح وإنما الصحيح ابن سنذر له صحبة حديثه عند أهل مصر مرفوعاً في

أسلم وغفار وتجب 0 ابن الأثير : أسد الغابة 5/ص 36

ccxlviii ابن حجر : الإصابة 4/ص 06

ccxlix ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 9/ص 70

cccl ابن ماكولا : إكمال الكمال 4/صص 6

cccli ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 9/ص 69

ccclii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 9/ص 69

cccliii هذه شخصية غير معروفة ، بل هناك أم عبد الله بنت عمر بن الخطاب 0 ابن حجر : الإصابة 446/8 .

cccliv ابن حبيب : المحبر/59

ccclv كورة في الصعيد الأدنى من مصر يقال لقصبتها ، أهناس المدينة ، وأضيفت نواحيها إلى كورة البهنسا ، وأهناس هذه قديمة أزلية وقد خرب أكثرها ،

وهي على غربي النيل ليست ببعيدة عن الفسطاط ، وذكر بعضهم أن المسيح A ولد فيها وأن النخلة المذكورة في القرآن المجيد ، موجودة هناك ، وأن مريم ،

عليها السلام ، أقامت بها إلى أن كبر A وسارا إلى الشام ، وبها ثمار وزيتون . ياقوت الحموي : معجم البلدان ص/284 .

ccclvi اليعقوبي : تاريخ 405/2

ccclvii ابن ماكولا : إكمال الكمال 3/ص 4

ccclviii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 9/ص 70

ccclix ابن كثير : البداية والنهاية ص/202

ccclx ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 9/ص 7

ccclxi ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 9/ص 70

ccclxii ابن قتيبة الدينوري : الامامة والسياسة 45/2

ccclxiii ابن ماكولا : إكمال الكمال 4/صص 6

cclxiv الأعلام ص/333

cclxv ابن غافل بن حبيب بن شمش بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل حلفاء بني زهرة بن كلاب ويكنى أبا عبد الرحمن ، استعمله عمر بن الخطاب على السوق وأمره أن يأخذ من القطنية ، ثم تحول إلى الكوفة فنزلها وتوفي بها في ملوكية عبد الملك بن مروان في ولاية بشر بن مروان على العراق وكان ثقة رفيعا كثير الحديث والفتيا فقيهاً 0 ابن سعد : الطبقات الكبرى 58/5

cclxvi لعلة عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي رحل إلى عمر بن عبد العزيز لما ولي الملوكية ، ومعه جماعه فكلموه في الأرجاء وناظروه فزعموا أنه واقفهم ولم يخالفهم في شيء منه وكان ثقة كثير الإرسال 0 ابن سعد : الطبقات الكبرى 3/6ص3

cclxvii ابن ماکولا : إكمال الكمال 4/صص6

cclxviii ابن حبيب : المحبر/438

cclxix البلاذري : انساب الأشراف/ص95

cclxx ابن حبيب : المحبر/438 ، البلاذري : انساب الأشراف/ص95

cclxxi البلاذري : انساب الأشراف /76

cclxxii المحمداوي : فاطمة بنت عتبة /77

cclxxiii ابن سعد : الطبقات الكبرى 8/475

cclxxiv ابن سعد : الطبقات الكبرى 5/ص50

cclxxv ابن سعد : الطبقات الكبرى 5/ص5

cclxxvi ابن حبيب : المحبر/438

cclxxvii ابن سعد : الطبقات الكبرى 8/475

cclxxviii الزركلي : الأعلام 3/ص06

cclxxix ابن سعد : الطبقات الكبرى 5/55

cclxxx السمعاني : الأنساب 3/ص80 ، ينظر ابن حبان : الثقة 5/349

cclxxxii الإصابة ص/323

cclxxxiii المحمداوي : أبو طالب /ص70

cclxxxiiii الباجي : التعديل والتجريح ص/330

cclxxxv ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 7/29

cclxxxvi ابن سعد : الطبقات الكبرى 3/45

cclxxxvii ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 7/27

cclxxxviii المحمداوي : عقيل /283

cclxxxix ابن حجر : الإصابة ص/323

cclxxxx العجلي : الثقة ص/203

ccxc ابن حجر : الإصابة ص/323

ccxci الباجي : التعديل والتجريح ص/330

ccxcii العجلي : الثقة ص/203

ccxciii ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل 2/صصص

ccxciv ابن سعد : الطبقات الكبرى 5/56

ccxcv ابن حبان : الثقة 4/4 ، مشاهير علماء الأمصار/صص0 ، ابن عساكر : تاريخ 7/ص3

ccxcvi ابن حبيب : المحبر/438

ccxcvii الأشعري : النوادر /ص03

ccxcviii الحاكم : المستدرک 4/38

ccxcix هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ابنته أم هشام بن عبد الملك بن مروان . ابن سعد : الطبقات

الكبرى 5/244

ccc البخاري : التاريخ الصغير ص/237

- ccc i ابن خياط : تاريخ /226
- ccc ii الطبري : تاريخ 5/2ص6
- ccc iii ابن سعد : طبقات 7/5ص7
- ccc iv ابن أبي حاتم : الجرح 7/ص79
- ccc v المحمداوي : أبو طالب /55
- ccc vi المحمداوي : أبو طالب /ص00
- ccc vii السمعاني : الأنساب 3/ص80 ، ينظر ابن حبان : النقاة 5/349
- ccc viii المحمداوي : أبو طالب /79
- ccc ix هشام بن عبد الملك بن مروان ، وأمه أم هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، وأتته الملوكية وهو بقرية يقال لها الزيتونة من الجزيرة ، فجاء البريد ، فسلم عليه بها ، فركب من الرصافة حتى أتى دمشق ، وكان ذلك في شهر رمضان سنة 5 هـ 0 اليعقوبي : تاريخ 2/3ص6 ، مات ب الرصافة يوم الأربعاء 7 ربيع الأول سنة 25 هـ فكانت ملوكيته عشرين سنة إلا خمسة أشهر . ابن حبيب : المحبر /30
- ccc x ابن سعد : الطبقات الكبرى 8/475
- ccc xi ابن حبيب : المحبر /438 ، البلاذري : انساب الأشراف/ص95
- ccc xii ابن كثير : البداية والنهاية 8/346
- ccc xiii اليعقوبي : تاريخ 2/ص3
- ccc xiv الصدوق : من لا يحضره الفقيه 3/393
- ccc xv عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة بن الماجشون ، أبو مروان ، التيمي مولا هم المدني المالكي ، تلميذ مالك ، العلامة الفقيه ، مفتي المدينة ، مولعاً بسماع الغناء ، لا يعقل الحديث ، يعني لم يكن من فرسانه ، وإلا فهو ثقة في نفسه ، توفي سنة 3 هـ وقيل : 2ص4 هـ الذهبي سير أعلام النبلاء ص0/359
- ccc xvi الشريف المرتضى : الناصريات/327
- ccc xvii المحمداوي : الشجرة الملعونة في القرآن الكريم ، بحث مقبول للنشر مجلة أبحاث ميسان ل سنة 20ص6
- ccc xviii تاريخ 57/339
- ccc xix مسند ص2/35 ، ينظر الطبراني : المعجم الكبير 3/85
- ccc xx ابن سعد : الطبقات الكبرى 3/ص02
- ccc xxi ابن حجر : لسان الميزان 6/7
- ccc xxii المفيد : المقنعة/ص2
- ccc xxiii ابن حمزة الطوسي : الوسيلة/290 ، الشريف المرتضى : الناصريات/327
- ccc xxiv الطوسي : النهاية/464
- ccc xxv الطوسي : الخلاف 4/323
- ccc xxvi البيهقي : السنن الكبرى 7/صصص
- ccc xxvii الدارقطني : سنن ص/88
- ccc xxviii مالك : المدونة الكبرى 2/ص66
- ccc xxix المفيد : المقنعة/497
- ccc xxx الطوسي : الخلاف 4/323
- ccc xxxi اليعقوبي : تاريخ 2/20
- ccc xxxii المحمداوي : ابو طالب /68
- ccc xxxiii الخميني : تحرير الوسيلة 2/237
- ccc xxxiv البيهقي : السنن الكبرى 7/82 ، الطوسي : الأمالي/ص9
- ccc xxxv ابن حمزة الطوسي : الوسيلة/290
- ccc xxxvi البقرة /234 0
- ccc xxxvii المحمداوي : أم كلثوم /203

- ccccxxviii المحمداوي : أم كلثوم/ ص2ص ، 225
- ccccxxix ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/69ص8
- ccccxli البلاذري : انساب الأشراف/ص97
- ccccxlii ابن سعد : الطبقات الكبرى 475/8
- ccccxliii البلاذري : انساب الأشراف/ص96
- ccccxliiii الطبري : تاريخ 425/5
- ccccxliv الطبري : تاريخ 442/5
- ccccxlv ابن سعد : الطبقات الكبرى 475/8 ، البلاذري : انساب الأشراف/ص96
- ccccxlvi ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/42ص
- ccccxlvii البلاذري : انساب الأشراف/ص97
- ccccxlviii القرشي المدني يعرف بالديباج ، أمه فاطمة بنت حسين 0 ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل 30/7ص ، الباحث لا يميل إلى قبول نسبه من جهة الأم
- 0
- ccccxlix البلاذري : انساب الأشراف/ص97
- cccl ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/69ص7
- cccli ابن سعد : الطبقات الكبرى 297/5
- ccclii ابن حبان : مشاهير /209
- cccliii ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل 335/4
- cccliv ابن حبان : النقاة 444/6
- ccclv المزي : تهذيب الكمال ص2/608
- ccclvi ص/462
- ccclvii ابن حبان : النقاة 368/4
- ccclviii للتفصيلات ينظر المحمداوي : قياسات من سيرة ميثم التمار /صص9
- ccclix تاريخ مدينة دمشق 204/69
- cccclx ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق 2/69ص7